



جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

الموضوع:

دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي
في الجزائر خلال الفترة (1990-2020)

من اعداد الطالبتان:

■ ايمان فاطمة خوشي

■ عائشة لوصيف

نوقشت واجيزت بتاريخ 2023/06/18

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور/ بوزيد السايح..... (أستاذ محاضر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة) - رئيسيا

الدكتورة/ نور الهدى محجوبي..... (أستاذة محاضرة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة) - مشرفا

الدكتور/ أحمد سلامي..... (أستاذ محاضر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة) - مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعمنا بنعمة العلم ووقفنا الى بلوغ هذه الدرجة ونقول " اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى " ونحن نضع اللمسات الأخيرة لهذه المذكرة لا يسعنا الا ان نتوجه بالشكر الجزيل الى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل ولو بكلمة تشجيع وبالأخص الى الأستاذة المشرفة على المذكرة " نور الهدى محجوبي " على توجيهاتها القيمة وارشاداتها الصائبة التي لم تبخل علينا.

وكما نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد

وختاماً نحمد الله الذي منحنا نعمة العلم والبصيرة، ونرجو منه التوفيق في هذه المذكرة وفي مستقبلنا ان شاء الله.

الإهداء

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين "

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات الا بذكرك... ولا تطيب الآخرة الا بعفوك... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... الى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم

إلى خالد الذكر، الذي كد وسعى في تربيتي وتعليمي وما ينفعني ثم وفر لي جميع السبل من أجل تخطي معارج العلم، "ابي" رحمة الله عليه.

الى بسمه الحياة وسر الوجود... الى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي... الى أغلي الحبايب " أمي الحبيبة" حفظها الله ورعاها واطال في عمرها

الى القلوب الطاهرة الرفيقة... الى ريجان حياتي... اخوتي وأبناء اخوتي حفظهم الله

ورعاهم

الى صديقاتي الغاليات التي جمعني بهم الحياة وليكونوا الأحبة ورفيقات

الدرب ايمان، كنزة، عفاف، خولة.

الى صديقتي وشريكتي في هذا العمل " ايمان فاطمة خوشي "

الى جميع من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكري اهدي هذا العمل.

عائشة لوصيف

الإهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة و التعب، ها انا اليوم اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى، ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، لانك وفققتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي...

اهدي هذا العمل الى من قال فيهما سبحانه و تعالى:

" وَأَخْفِضْ لِمَا جَاءَ الْحَاكِمُ مِنَ الرِّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّهِمْ أَرْحَمُهُمْ حَمًّا رَبِّبَانِي صَغِيرًا "

"أبي رحمه الله"...الراحل الباقي في قلبي، الذي كد وسعى في تربيتي و تعليمي وما ينفعني ثم وفر لي جميع السبل من أجل تحطمي معارج العلم، إلى الذي وافته المنية منذ عام؛

"أمي"...الانسانة العظيمة التي سهرت على راحتي صغيرة ثم حرصت على مستقبلتي كبيرة إلى التي غمرتني بحبها مبراً؛

"إخوتي"...من كانوا ولا زالو سنداً لي في الحياة إخوتي"ميلود، فتحي، حسين، نصر الدين، عبد الحميد، ووليد " حفظهم الله؛

"الغاليان أختاي"... "سلسبيل وسندس" أثار الله درهما؛ إلى الصغيرة "آية"؛

"صديقتي"...صديقة المواقف لا السنين، شريكة الدرب الطويل و الطموح البعيد... "إشراق"؛

إلى زميلتي في هذا العمل "عائشة"؛

"أصدقاء الدراسة"...من جمعتني بهم اجمل الصدف في الحياة، فكانو خير الرفقة و نعم الأصدقاء "كنزة، خولة، عائشة، عفاف"؛

فאלلهم اجعله نهاية خير لبداية طريق العظم.

خونزي إيمان فاطمة.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر واشكاله وكذلك قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الجزائر ومدى مساهمتها في تحفيز الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1990-2020) بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR)، اختبار السببية، دوال الاستجابة (الصدمات)، وتحليل التباين. أظهرت النتائج ان هناك تأثير إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر، وتوصلت نتائج اختبار السببية الى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر الى النمو.

الكلمات المفتاحية: استثمار الأجنبي المباشر، نمو اقتصادي، نموذج الانحدار الذاتي.

Summary:

This study aims to identify the concept of foreign direct investment and its forms, as well as measuring the impact of foreign direct investments on economic growth in Algeria and the extent of their contribution to stimulating the national economy during the period (1990-2020) based on the descriptive approach and the analytical method, using the autoregressive model (VAR), causal testing, response functions (shocks), and analysis of variance. The results showed that there is a positive impact of foreign direct investment on economic growth in Algeria, and the results of the causation test found a one-way causal relationship from foreign direct investment to growth.

Keywords: Foreign Direct Investment – Economic growth – the vector autoregression model (VAR Model).

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
III	شكر وعرفان
IV	الاهداء
VI	ملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول والاشكال
X	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
01	الفصل الاول: الدراسة النظرية للاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
03	المبحث الاول: مفاهيم حول الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
27	المبحث الثاني: الدراسات العلمية السابقة
36	الفصل الثاني: دراسة قياسية وتحليلية لأثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي
38	المبحث الاول: الطريقة والادوات المستخدمة
45	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
58	الخاتمة
61	الملاحق
72	المراجع
75	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 1-1	دوافع الاستثمار الاجنبي المباشر لكل من المستثمر والدولة المضيفة.	05
الجدول 2-1	مزايا الاستثمار الاجنبي المباشر بالنسبة لكل من المستثمر والدولة المضيفة.	09
الجدول 3-1	عيوب الاستثمار الاجنبي المباشر بالنسبة لكل من المستثمر والدولة المضيفة	10
الجدول 4-1	مقارنة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية	12
الجدول 5-1	استراتيجيات النمو الاقتصادي	20
الجدول 6-1	مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة	24
الجدول 1-2	متغيرات الدراسة	38
الجدول 2-2	توصيف المعطيات	38
الجدول 3-2	تطور معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة (1990-2020)	39
الجدول 4-2	تطور معدل الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1990-2020)	40
الجدول 5-2	دراسة استقرارية سلسلة GDP عند المستوى	45
الجدول 6-2	دراسة استقرارية سلسلة FDI عند المستوى	46
الجدول 7-2	دراسة استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الأول	46
الجدول 8-2	دراسة استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الثاني	47
الجدول 9-2	دراسة استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الأول	47
الجدول 10-2	تحديد مدد التباطؤ الزمني	48
الجدول 11-2	المعاملات المقدره لنموذج VAR	49
الجدول 12-2	نتيجة اختبار Test LM لنموذج VAR	51
الجدول 13-2	نتيجة اختبار ثبات تباين البواقي	52
الجدول 14-2	تحليل دوال الاستجابة	53
الجدول 15-2	اختبار السببية	54

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل 1-1	اشكال الاستثمار الاجنبي المباشر	04
الشكل 2-1	اشكال النمو الاقتصادي عبر الزمن	12
الشكل 3-1	انواع النمو الاقتصادي	13
الشكل 4-1	مراحل النمو الاقتصادي	13
الشكل 5-1	عناصر النمو الاقتصادي	15
الشكل 6-1	محددات النمو الاقتصادي	16
الشكل 7-1	العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي	21
الشكل 8-1	نظريات ونماذج النمو الاقتصادي	24
الشكل 9-1	اشكال نقل التكنولوجيا باستخدام الاستثمار	25
الشكل 1-2	تطور معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة (1990-2020)	39
الشكل 2-2	تطور معدل الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1990-2020)	41
الشكل 3-2	التمثيل البياني لدوال الارتباط الذاتي	51
الشكل 4-2	دوال الاستجابة	52

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
61	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار ADF النموذج الاول	الملحق 01
61	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار ADF النموذج الثاني	الملحق 02
61	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار ADF النموذج الثالث	الملحق 03
62	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار ADF النموذج الاول	الملحق 04
62	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار ADF النموذج الثاني	الملحق 05
62	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار ADF النموذج الثالث	الملحق 06
63	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار PP النموذج الاول	الملحق 07
63	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار PP النموذج الثاني	الملحق 08
63	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند المستوى لاختبار PP النموذج الثالث	الملحق 09
64	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار PP النموذج الاول	الملحق 10
64	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار PP النموذج الثاني	الملحق 11
64	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند المستوى لاختبار PP النموذج الثالث	الملحق 12
65	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الاول	الملحق 13
65	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الثاني	الملحق 14
65	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الثالث	الملحق 15
66	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الاول	الملحق 16
66	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الثاني	الملحق 17
66	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار ADF النموذج الثالث	الملحق 18
67	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الاول	الملحق 19
67	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الثاني	الملحق 20
67	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الثالث	الملحق 21
68	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الاول	الملحق 22
68	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الثاني	الملحق 23

68	اختبار استقرارية سلسلة FDI عند الفرق الاول لاختبار PP النموذج الثالث	الملحق 24
69	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الثاني لاختبار ADF النموذج الاول	الملحق 25
69	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الثاني لاختبار ADF النموذج الثاني	الملحق 26
69	اختبار استقرارية سلسلة GDP عند الفرق الثاني لاختبار ADF النموذج الثالث	الملحق 27
70	المعادلة المقدرة لسلسلة GDP	الملحق 28
70	المعادلة المقدرة لسلسلة FDI	الملحق 29

مقدمة

المقدمة:

أ- توطئة:

الاستثمار الأجنبي المباشر هو أحد أهم مصادر التمويل الخارجي التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية في الدول النامية، حيث يعتبر عاملاً محفزاً للإنتاجية والابتكار والتنافسية والتكامل في الاقتصاد العالمي. كما يساعد على خلق فرص عمل ونقل التكنولوجيا والمعرفة والمهارات إلى البلد المضيف. لذلك تسعى معظم الدول إلى جذب الاستثمار الأجنبي من خلال تحسين مناخ الأعمال وتقديم حوافز وضمانات للمستثمرين الأجانب.

في سياق الجزائر، تعد الاستثمار الأجنبي المباشر أحد المحركات المهمة للنمو الاقتصادي والتنويع، خاصة في ظل اعتمادها الكبير على قطاع النفط والغاز، وانخفاض أسعاره في السوق العالمية. وقد شهدت الجزائر تدفقات متفاوتة من الاستثمارات الأجنبية خلال العقود الماضية، بحسب التغيرات في السياسات الاقتصادية والسياسية والأمنية. وقد تركزت بشكل رئيسي في قطاع الطاقة، بينما ظلت قطاعات أخرى مهمشة أو غير مستغلة بشكل كاف.

ب- طرح الإشكالية:

وعليه من خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة مدى تأثير تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر، وهذا باستخدام نموذج قياسي يفسر طبيعة هذه العلاقة، وعلى ضوء ما سبق يمكننا صياغة إشكالية البحث كالتالي:

ما مدى تأثير تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990/2020)؟

وللإجابة عن إشكالتنا سنحاول صياغة الاسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي الجزائري؟
- ✓ ما نوع العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر؟
- ✓ ما حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الجزائر؟

ت- فرضيات الدراسة:

- ✓ يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر تأثيراً إيجابياً على مؤشرات النمو الاقتصادي في الجزائر؛
- ✓ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي؛
- ✓ حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الجزائر تميزت بالتذبذب و التباين من سنة الى أخرى .

ث- مبررات اختيار الموضوع:

نوجز مبررات اختيار الموضوع في النقاط التالية:

مبررات ذاتية:

- ✓ كون الاستثمار الأجنبي موضوع الساعة ويشغل الأوضاع الاقتصادية؛
- ✓ الميل الى الخوض الى المواضيع الحديثة التي تعرف تطورات وتحولات.

مبررات موضوعية:

- ✓ الدور البارز الذي يؤديه الاستثمار الأجنبي المباشر باعتباره مصدرا هاما لتمويل وتطوير القطاعات الاقتصادية وزيادة معدلات نموها؛
- ✓ التغييرات التي تشهدها الجزائر من خلال الإصلاحات التي قامت بها.

ج- أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية البحث في أن حقيقة الاستثمار الأجنبي المباشر يعد الوسيلة المثلى في تغطية العجز التمويلي بالدول النامية مقارنة مع التدفقات الأخرى لراس المال؛
- ✓ يقوم الاستثمار الأجنبي المباشر بدور معزز لاستكمال النقص الذي قد يوجد في رؤوس الأموال المحلية وذلك من خلال ما يحمله من قدرة على نقل التكنولوجيا والتقنية المتطورة إلى الدول النامية.

ح- اهداف الدراسة:

- ✓ تهدف الدراسة إلى قياس وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر؛
- ✓ البحث في موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر وإبراز الدور الذي يلعبه في دعم النمو الاقتصادي في الجزائر؛
- ✓ إبراز العلاقة بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي في الجزائر.

خ- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: على مستوى الاقتصاد الوطني؛
- الحدود الزمنية: الفترة الممتدة بين 1990/2020.

د- منهج الدراسة:

سعيًا للإجابة على الإشكالية المطروحة سلفًا واختبار مدى صحة الفرضيات المقدمة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لسرد مختلف المفاهيم، حول الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي وتحليل العلاقة بينهما. أما فيما يخص الجانب التطبيقي تم الاعتماد على الأسلوب القياسي التحليلي لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي.

ذ- هيكل البحث:

لغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة في البحث والتساؤلات المتفرعة عنها، سوف يتم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين الفصل الأول الإطار النظري والفصل الثاني الإطار التطبيقي، حيث يتم في الفصل الأول النظري سرد جملة من المفاهيم للاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي كذا العلاقة بينهما وفي المبحث الثاني الدراسات السابقة المتناولة هذا الموضوع.

أما في الفصل الثاني الخاص بالدراسة القياسية إذ تم في المبحث الأول تناول المنهجية والأدوات القياسية من خلال تحليل متغيرات الدراسة وسرد تعريف للنموذج المستخدم في الدراسة، في حين المبحث الثاني جاء تحت عنوان النتائج المناقشة، حيث تم تناول النموذج المستخدم في الدراسة بتحليل إحصائي قياسي اقتصادي من ثم مناقشتها للخروج بتوصيات حول هذا الموضوع.

الفصل الأول
الدراسة النظرية للاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي

تمهيد:

في سياق العولمة والاندماج الاقتصادي، تعتبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة أداة هامة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في أي بلد، حيث أدى الاستثمار الأجنبي المباشر دورا هاما في تمويل وتطوير القطاعات الاقتصادية وزيادة معدلات نموها في الدول النامية، التي تحتاج الى تعزيز قدراتها الإنتاجية والتنافسية وتحسين مستوى رفاهية شعوبها. ويمكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر على انه " الاستثمارات التي تقام في دولة مضيضة بهدف انشاء او توسيع او الحصول على حصة في إدارة مشروعات اقتصادية ". وتتضمن فوائد الاستثمار الأجنبي على الدول المضيفة تحسين البنية التحتية وخلق فرص العمل ونقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة وزيادة التجارة والصادرات والإيرادات، ورفع مستوى المهارات والخبرات للقوى العاملة المحلية. سيتم في هذا الفصل التطرق إلى المفاهيم النظرية الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، وهذا وفق مبحثين حيث تضمن المبحث الأول الدراسة النظرية للاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي، أما المبحث الثاني فشمّل مجموعة الدراسات العلمية السابقة التي تناولت الموضوع.

المبحث الأول: مفاهيم حول الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

للاستثمار الأجنبي المباشر أهمية بالغة في تمويل وتطوير القطاعات الاقتصادية وزيادة معدلات نموها في أي بلد، كونه من الأنشطة الاقتصادية الأساسية في تحقيق النمو الاقتصادي، ولذلك سنتعرف في هذا المبحث على كل من ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر، ماهية النمو الاقتصادي بإضافة إلى العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

المطلب الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر.

تحتاج التنمية الاقتصادية في أية دولة، خاصة في الدول النامية إلى رؤوس أموال ضخمة لبعثها، وهذا لا يحدث إلا عن طريق حركة رؤوس الأموال الدولية الوافدة من خارج الحدود الممثلة في الاستثمارات الأجنبية، الانفتاح الاقتصادي، وهيمنة الشركات المتعددة الجنسية على أسواق السلع والخدمات، فرؤوس الأموال تتحرك بسهولة خارج حدودها للبحث عن العائد، فيعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أهم أشكال هذه الأموال. وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة خصصنا هذا المطلب للتعريف بالاستثمار الأجنبي المباشر ثم أهميته ودوافعه.

الفرع الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي.

يوجد هناك عدة تعريفات للاستثمار الأجنبي نذكر أهمها فيما يلي:

1. **التعريف الأول:** "هو ذلك الاستثمار الذي يقام في دولة مضيضة، إلا ان ملكيته اجنبية وتؤول لفرد أجنبي او شركة غير وطنية فهو إذا استثمار أجنبي مباشر".¹
 2. **التعريف الثاني:** عملية تدفق القروض من قبل الشركة الام الى الشركة التابعة لها في الخارج، او شركة ملكيتها في شركة أخرى على ان لا تقل نسبة التملك في الخارج عن 10%".²
 3. **التعريف الثالث:** "هوكل استثمار يتم خارج موطنه بحثا عن دول مضيضة سعيا وراء تحقيق حزمة من الأهداف الاقتصادية والمالية والسياسية سواء لهدف مؤقت أو لأجل محدد طويل أو قصير".³
- وبناء على ما ورد في التعاريف السابقة نستنتج أن مفهوم الاستثمار الأجنبي هو انشاء شركة جديدة او الاشتراك في راس مال مشروع قائم وسعيه خارج حدود الدولة الام بهدف تحقيق عائد يفوق ما يتوقع تحقيقه في البلد الام.

الفرع الثاني: اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر.

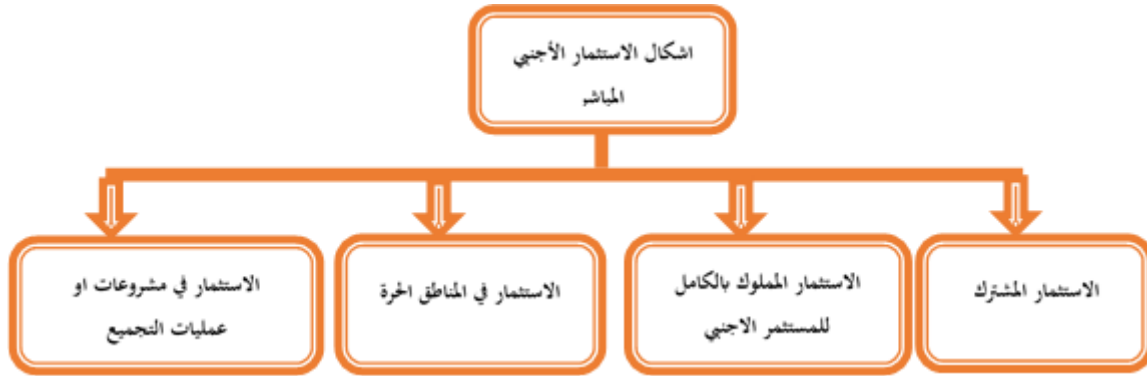
يتخذ الاستثمار الأجنبي المباشر عدة اشكال أهمها متمثلة فيما يلي: الاستثمار المشترك، الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي، الاستثمار في المناطق الحرة، والاستثمار في مشروعات او عمليات التجميع، والتي سنعرضها في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1.1): يوضح اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

¹ سليمان عمر الهادي، "الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010، ص23.

² المرجع نفسه، ص23.

³ بوشمال عبد الرؤوف، "التسويق الدولي وتأثيره على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مثنوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2012، ص71.



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المصادر التالية:

- سحنون فاروق، "قياس أثر بعض المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010/2009، ص22.
- بن عباس حمودي، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012/2011، ص 21.
- نسمن فطيمة، الهروشي الخطاب، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي"، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، العدد الرابع، ديسمبر 2017، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص 132.
- خروبي محمد وآخرون، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، العدد الثالث: سبتمبر 2018، الجزائر، ص143.

من خلال الشكل يتضح أن أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر ينقسم إلى:

1. الاستثمار المشترك: هو استثمار أجنبي قائم على أساس الشراكة بين طرفين أو أكثر من بلدين أو أكثر شريطة ان يكون لكل طرف من أطراف الاستثمار الحق في إدارة المشروع.¹
2. الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي: يعتبر هذا النوع من الاستثمارات من الاشكال المفضلة لدى الشركات متعددة الجنسية بسبب خوفها من تسرب التكنولوجيا التي تمتلكها الى الشركات المحلية على عكس الدول المضيفة التي تتردد كثيرا في السماح بتواجد هذا الشكل خوفا من الاحتكار والتبعية الاقتصادية. إلا ان المشهد في الواقع يظهر تواجدها وبشكل متزايد في الدول النامية وتتجسد في قيام الشركات الأجنبية بإنشاء فروع لها في الاقتصاد المضيف. ومن ميزاتهما، زيادة تراكم راس المال، وإحلال الواردات وزيادة الصادرات مما ينجم عنه تحسين وضعية ميزان المدفوعات. كما تساهم في ادخال التكنولوجيا المتقدمة والمهارات الإدارية والتنظيمية والتسويقية.²

¹ سحنون فاروق، "قياس أثر بعض المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010/2009، ص22.

² بن عباس حمودي، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012/2011، ص 21.

3. الاستثمار في المناطق الحرة: يهدف هذا النوع الى تشجيع إقامة الصناعات التصديرية، ولهذا تسعى الدول لجعل المناطق الحرة مناطق جاذبة للاستثمارات وذلك بمنح المشاريع الاستثمارية فيها العديد من الحوافز والمزايا والإعفاءات، ويكون الاستثمار الأجنبي هنا بعيدا عن الخضوع لقوانين الدولة المضيفة.¹
4. الاستثمار في مشروعات او عمليات التجميع: تأخذ شكل اتفاقية بين الطرف الأجنبي والطرف المضيف يتم بموجبها تزويد الطرف المحلي بمكونات منتج ما ليقوم بتجميعها في شكل منتج نهائي، اذ يقدم الطرف الأجنبي الخبرة والمعرفة اللازمة مقابل عائد مادي متفق عليه، وقد يأخذ هذا النوع شكل الاستثمار المشترك او الاستثمار المملوك بالكامل للأجنبي.²

الفرع الثالث: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر وعوامل جذبه.

أولاً: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر

تعتبر هذه الدوافع بمثابة الأهداف، والتي سيتم توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1.1): يوضح دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر لكل من المستثمر والدولة المضيفة

دوافع استقبال الاستثمار الأجنبي المباشر واستيراده(ب)	دوافع الشركات للاستثمار الأجنبي المباشر(أ)
من بين دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر من طرف الدول المضيفة نذكر: ⁴	هناك أربعة دوافع رئيسية تدفع الشركات الى الاستثمار الأجنبي المباشر وهي: ³
- تمويل التنمية الاقتصادية: أي الاستعانة بالموارد والمدخرات الأجنبية في حال قصور الموارد المحلية غير التضخمية عن تمويل المعدلات المنشودة للاستثمارات القومية؛	- البحث عن الموارد: حيث يعد هذا الاستثمار من أكثر الأنواع انتشارا في الدول النامية، وقد عد هذا الشكل من الاستثمار كأقدم اشكال الاستثمار، كالتنقيب عن النفط وغيره من المواد الخام؛
- الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة والخبرات الإدارية الجيدة في الدول الأجنبية؛	- البحث عن الكفاءة: ففي العصر الحديث أصبح من اهم الدوافع التي قادت الشركات

¹ نسمن فطيمة، الهروشي الخطاب، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي"، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، العدد الرابع، ديسمبر 2017، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص 132.

² خروبي محمد وآخرون، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، العدد الثالث: سبتمبر 2018، الجزائر، ص 143.

³ سليمان عمر عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

⁴ محمد عبد العزيز عبد الله عبد، "الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي"، دار النفائس، الأردن ص 29، ص 30.

<ul style="list-style-type: none"> - الاسهام في حل مشكلة البطالة: وذلك بتشغيل عدد من العاطلين العمل في المشروعات التي يتم انشاؤها؛ - التقليل من الواردات: وذلك من خلال زيادة الإنتاج المحلي؛ - زيادة الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات للدولة المستضيفة؛ - تدريب العاملين على الاعمال الإدارية وعلى استخدام وسائل الإنتاج المتقدمة والتي تعود نتائجها على كل من المشروع والفرد نفسه. 	<p>للدخول في اقتصادات أخرى هي البحث عن العمالة الماهرة والكفاءة؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - البحث عن الخدمات: في السنوات الأخيرة أصبح هذا الشكل من اهم اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر. بعد انتهاج العديد من الدول النامية برامج الإصلاح الاقتصادي. فأصبحت الخدمات مهمة جدا للمستثمر الأجنبي ولا سيما المالية كالتأمين والتمويل فضلا عن الخدمات التقليدية المواصلات والكهرباء وغيرها؛ - البحث عن الأسواق: تتجه الشركات الى هذا النوع من الاستثمار في الدول النامية نتيجة لأسواقها الكبيرة، وهذا يعد بديلا عن التصدير من قبل القطر المستثمر.
--	---

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على المصادر التالية:

- سليمان عمر الهادي، "الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010، ص27.
- محمد عبد العزيز وعبد الله عبد"، الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي"، دار النفائس، الأردن، ص29، ص30.

ثانيا: العوامل المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر

تلخص العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية الأكثر شيوعا في أربع مجموعات من العوامل ألا وهي: العوامل الاقتصادية، العوامل السياسية، العوامل القانونية والعوامل الضريبية وحوافز أخرى.

1. العوامل الاقتصادية: تعتبر العوامل الاقتصادية اهم محفز للمستثمر الأجنبي وهذا راجع الى تأثيرها على المشروع الاستثماري ومنها:

- **حجم السوق ومعدل نموه:** إن حجم السوق المحلي وإمكانية النفاذ إليه، وكذلك القدرة الشرائية الخاصة بالسكان واحتمالات نمو تلك المتغيرات بل ونمو الاقتصاد ككل، تشكل كلها المعايير الرئيسة التي تستخدمها الشركات متعددة الجنسيات في تقدير مدى صلاحية البلد المضيف للاستثمار الأجنبي المباشر. لأن الاستثمار الأجنبي المباشر يبحث عن الأسواق التي توفر له مزايا في مجال وفرة الحجم والنطاق، وكذلك فإن سيطرة المستثمر الأجنبي على الأسواق الجديدة

تمكنه من زيادة قوته التنافسية، كما أن درجة نمو السوق وإمكانية الوصول من خلالها للأسواق الإقليمية الأخرى تشكل عنصراً جاذباً للاستثمار الأجنبي المباشر.¹

- **توفر بنية أساسية مناسبة:** ان وجود بنية تحتية المتطورة والمتقدمة ضرورية للحفاظ على نمو اقتصاد لبلد ما، لأنه في هذه الحالة تكون تكلفة التشغيل منخفضة مما يزيد من كفاءة الاستثمار وبالتالي تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر.²

- **معدلات النمو الاقتصادي:** يحفز الاستثمار في حالة المعدلات العالية، وفي حالة الانخفاض لهذه المعدلات تكون مقيدا لهذا الاستثمار.

- **توفر الموارد البشرية المؤهلة:** تستعمل الشركات العالمية تقنيات إنتاج عالية ومتطورة ذات قيمة مضافة عالية وبالتالي توفير عرض عمل منخفض التكلفة وتأهيل ضعيف لا يعتبر عنصراً جاذباً للاستثمار، وعليه يجب على الدول المستقطبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة التأثير على مستوى كفاءة المورد البشري من خلال رفع نسب التعليم، وزيادة الاهتمام بالتدريب المهني بالشكل الذي يؤدي الى زيادة مهارة اليد العاملة.³

- **معدل التضخم:** يقيس معدل التضخم الارتفاع العام في مستوى أسعار السلع والخدمات ومن ثم انخفاض القوة الشرائية. وإن ارتفاع معدل التضخم يكون له تأثير سلبي وكبير على النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر. فالتضخم مؤشر لعدم استقرار الاقتصاد الكلي، ويعكس وجود توتر في الاقتصاد الداخلي وعدم قدرة الحكومة، ويعتبر معدل التضخم العامل الحاسم في التأثير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. ويعتبر عالياً إذ تجاوز 10% سنوياً، فإذا بلغ 30% أو 40% أو تجاوز 100% سنوياً، يدخل منطقة الخطر سواء تعلق الأمر بالاستثمارات الوطنية أو الأجنبية.⁴

- **توفر المناطق الحرة:** تعرف المنطق الحرة بأنها "جزء من ارض الدولة معزول بإسوار يخضع الى قوانين خاصة في ظل السيادة الكاملة للدولة"، وهذه المناطق فوائد تستفيد منها الدول نفسها والمستثمرون المحليون والأجانب، إضافة الى العوامل السابقة الذكر التي يمكن ان يتميز بها البلد المضيف، فوجود هذه المناطق يستفيد المستثمر من الإعفاءات الجمركية والضريبية الممنوحة في هذه المناطق وإمكانية تسويق الإنتاج في أسواق الدول المجاورة، وعليه فوفرة المناطق الحرة يعتبر عاملاً محفزاً للاستثمار الأجنبي المباشر.⁵

2. **العوامل السياسية:** وتمثل هذه العوامل أساساً في ضرورة توفير بيئة سياسية مستقرة مع عدم تقييد المستثمر سياسياً إذ يحتل توفير الامن السياسي الأهمية البالغة لدى المستثمر الأجنبي حتى يباشر عملية الاستثمار في بلد معين من عدمه

¹ شوقي جباري، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي (دراسة الحالة الجزائر)"، أطروحة الدكتوراه علوم غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2014/2015، ص75.

²Zineb El Aoumari, "L'investissement Décrit étranger et dynamique de la croissance", Mémoire de maîtrise non publié en économie, Université de Québec à Montréal canada 2009, p22.

³ عصام احمد البدرى، "العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل النمو الاقتصادي في الاقتصاد المصري باستخدام نماذج النمو الداخلي"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الأول والثاني، يناير وابريل 2017، ص70.

⁴ شوقي جباري، مرجع سبق ذكره، ص78.

⁵ بو لرياح غريب، "العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وطرق تقييمها دراسة حالة الجزائر"، مجلة الباحث، العدد 10، 2012، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 103.

ذلك ان عدم الاستقرار السياسي في بلد ما وظهور التحزب والاختلافات يؤثر سلبا على المصالح الاقتصادية للمستثمرين الأجانب.¹

وهناك امر اخر يؤثر سلبا على الاستثمار الأجنبي هو عدم تمكن المستثمر من الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة لأغراض سياسية، وهذا يعطل العملية الاستثمارية.

3. العوامل القانونية: تلعب هذه العوامل دورا متميزا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك لأن المستثمر الأجنبي

لن يقبل على الاستثمار خارج دولته إلا إذا توفرت له الحماية القانونية الكافية لذلك يعد وجود إطار قانوني متكامل يحكم نشاط الاستثمار الأجنبي المباشر عاملا مشجعا لهذا الأخير، خاصة إذا توفرت فيه المقومات الآتية:²

- وجود قانون موحد للاستثمار يتسم بالوضوح والاستقرار والشفافية وعدم التعارض مع التشريعات الأخرى الخاصة بالاستثمار؛

- وجود ضمانات كافية لحماية المستثمر الأجنبي من كافة المخاطر مثل التأميم، وتكفل له حرية تحويل رأس المال والأرباح إلى الخارج، فضلا عن وجود نظام يكفل حماية حقوق الملكية الفكرية، شرط ألا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالاقتصاد المضيف؛

- وجد نظام حوافز مالية وتمويلية فعال في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتوجيهها نحو المشروعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية في الدول المضيفة؛

- وجود نظام قضائي قادر على حل النزاعات التي قد تنشأ بين المستثمر والدولة المضيفة بكفاءة عالية.

4. العوامل الضريبية والحوافز: رغم محدودية هذه الحوافز في جذب الاستثمارات الأجنبية، الا انه في حالة وجود العوامل

المحفزة السابقة يكون لها تأثير في جذب الاستثمارات، وتتمثل في: حوافز مالية، حوافز تمويلية، وحوافز أخرى:³

أ- **الحوافز المالية:** وتتمثل في الحوافز الضريبية بصفة أساسية ومن اهم اشكالها:

- الإعفاءات الضريبية المؤقتة؛

- انتماءات ضريبة الاستثمار؛

- الاستهلاك المعجل للأصول الرأسمالية؛

- اعفاء السلع الرأسمالية المستوردة من الرسوم الجمركية او من ضرائب الواردات الأخرى.

ب- **الحوافز التمويلية:** وتتضمن توفير التخصيصات المالية مباشرة للشركات وذلك لتمويل الاستثمارات الأجنبية

الجديدة او بعض العمليات او تحمل الكلف الرأسمالية والعملياتية، وان الأنواع شائعة الاستخدام تتمثل بالمنح

الحكومية والإعانات ومشاركة الحكومة:

¹ مريم تومي، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعوقاته في الجزائر"، مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2012، جامعة خنشلة، الجزائر، ص200.

² العلمي فاطمة، كرومي سعيد، "الاستثمار الأجنبي بين عوامل الجذب وعوامل الطرد"، جامعة بشار، جامعة مستغانم، الجزائر، ص88.

³ بن عباس حمودي، مرجع سبق ذكره، ص80، ص81.

- المنح الحكومية والضمانات: مجموعة من القياسات تساهم بالمشاركة المباشرة لتغطية رأس مال الإنتاج والتسويق او كلف استثمارية؛
- ضمانات حكومية بمعدلات داعمة: قروض سائدة و ضمانات قروض واعتمادات استيراد وتصدير؛
- تأمين حكومي بمعدلات مدعمة: لتغطية بعض أنواع الاخطار مثل تقلبات سعر الصرف وخفض العملة والاطار غير التجارية.
- ت- حوافز أخرى: وهي كما يلي:
- المعاملة التفضيلية للاستثمار الأجنبي المباشر في مجالات الصرف الأجنبي مثل ضمان تحويل رأس المال والأرباح الى الخارج؛
- تزويد المستثمر بالخدمات الأساسية مثل تنفيذ وإدارة المشروعات؛
- تزويد المستثمر بالمعلومات عن السوق؛
- توفير المواد الخام؛
- تقديم النصح بخصوص عمليات الإنتاج و فن التسويق؛
- تزويد المستثمر بالبنية الأساسية من ارض ومبان ومرافق عامة بأسعار تقل عن الأسعار التجارية.

الفرع الرابع: مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكننا تلخيص أهم مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة لكل من المستثمر الأجنبي والدولة المضيفة للاستثمار كالتالي:

الجدول رقم (1.2): يوضح مزايا الاستثمار الاجنبي المباشر بالنسبة لكل من المستثمر الأجنبي والدولة المضيفة.

بالنسبة للمستثمر الأجنبي المباشر.	بالنسبة للدول المضيفة.
- تحسين علاقة المؤسسات الأجنبية مع سلطات البلدان المضيفة. وتحويل المواد الخام للشركة الام؛	- الاستفادة من توفير التمويل بدلا من التكاليف العالية للإقراض، الإنتاج، اكتساب المهارات
- الاستفادة من تكاليف الإنتاج المنخفضة ما يعظم الأرباح؛	- المعرفة والخبرات والتكنولوجيا وتشجيع المنافسة؛
- البحث عن مواقع استراتيجية آمنة للوصول المباشر الى الأسواق؛	- خلق مناصب شغل جديدة؛
- خفض التلوث في البلد الام؛	- توسيع المناطق الحرة وترقيتها؛
- وجود شريك وطني لتسهيل العلاقة مع العمال.	- زيادة حجم التجارة الخارجية وتحسين ميزان المدفوعات.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على خروبي محمد وآخرون، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، العدد الثالث، سبتمبر 2018، الجزائر، ص146.
الجدول رقم(1.3): يوضح عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة لكل من المستثمر الأجنبي والدولة المضيفة.

بالنسبة للمستثمر الأجنبي المباشر.	بالنسبة للدول المضيفة.
- اقضاء الطرف الأجنبي من المشروع ما يخلق الخطر؛	- الهيمنة الاقتصادية والسياسية؛
- تأثير انخفاض قدرات الطرف المحلي يضعف فاعلية المشروع الاستثماري الأجنبي المباشر؛	- ضرورة توفير القدرات الفنية والمالية والإدارية؛
- البطالة في الدولة الام؛"ثس-	- اختلال ميزان المدفوعات؛
- مخاطر التأميم؛	- الآثار الناتجة عن التلوث؛
- اضعاف فرص التصدير للدولة.	- استنزاف الثروات نتيجة الطبيعة الاحتكارية للاستثمار الأجنبي المباشر.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على خروبي محمد وآخرون، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، العدد الثالث، سبتمبر 2018، الجزائر، ص146.

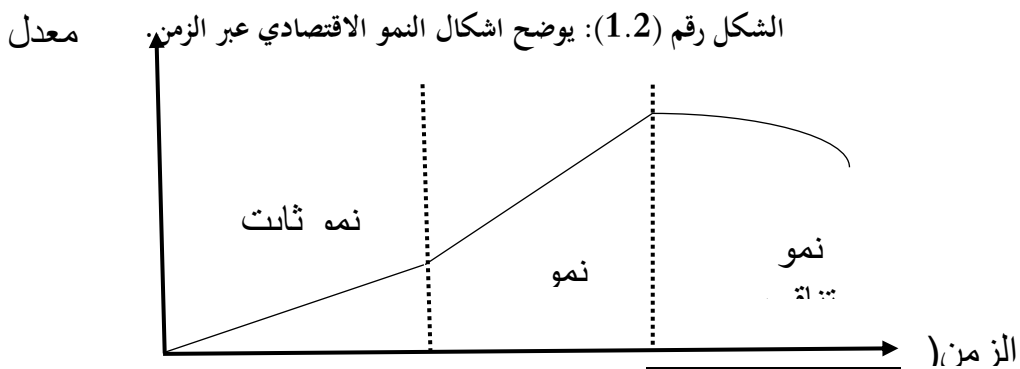
المطلب الثاني: ماهية النمو الاقتصادي

يعد النمو الاقتصادي مصطلحا حديثا نسبيا في التاريخ البشري، تسعى غالبية الدول اليه وذلك سواء تعلق الامر بالدول النامية او المتقدمة. وعليه سيخصص هذا المطلب لتعريف بالنمو الاقتصادي وبيان انواعه.

الفرع الأول: مفهوم النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

أولا: تعريف النمو الاقتصادي: هناك عدة تعاريف للنمو الاقتصادي نذكر منها ما يلي:

1. **التعريف الأول:** هو "حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن".
متوسط الدخل الفردي = الدخل الكلي / عدد السكان.¹
 2. **التعريف الثاني:** هو "تحقيق الارتفاع المستمر في متوسط دخل الفرد الحقيقي كما هو عليه الحال في الدول الرأسمالية".²
 3. **التعريف الثالث:** هو "توسيع الدولة على إنتاج البضائع والخدمات التي يرغب فيها سكانها والذي ينطوي على عملية توسيع العوامل المحددة للطاقة الإنتاجية كما ينطوي على تحسينها".³
 4. **التعريف الرابع:** "هو معدل الزيادة في الناتج القومي الإجمالي أو في متوسط نصيب الفرد من أداة قياسه".⁴
وبناء على ما ورد في التعاريف السابقة نستنتج ان النمو الاقتصادي هو تلك الزيادة التي تحدث في الناتج المحلي الإجمالي مما يؤدي الى زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني يفوق معدل النمو السكاني. وان تكون الزيادة حقيقية وليست نقدية يعني استبعاد أثر التغير في قيمة النقود أي لا بد من استبعاد معدل التضخم للأسعار التي تؤدي الى زيادة متوسط الدخل الحقيقي في الظاهر الا انه في الحقيقة المتوسط لم يزد وقد يكون قد انخفض. فالنمو يحدث بصورة تلقائية دون تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية.⁵
- حيث يأخذ النمو الاقتصادي عموما ثلاث حالات:⁶ ألا وهي أولا معدل نمو ثابت ويعني نمو منتظم عبر الزمن، والثاني معدل نمو متزايد ويعني يزداد عبر الزمن وثالثا معدل نمو متناقص ويعني يتناقص عبر الزمن.



¹ عبد القادر محمد عبد القادر عطية، "التجاهات الحديثة للتنمية"، الدار الجامعية الإسكندرية، 2003، ص 11.

² ضياء مجيد الموسوي، "أسس علم الاقتصاد (الجزء الأول)"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2013، ص 72.

³ عبد الزهرة فيصل يونس، "فلسفة التنمية واستراتيجياتها في الفكر الاقتصادي"، دار أجد للنشر والتوزيع الأردن، 2016، ص 57.

⁴ المرجع نفسه، ص 58.

⁵ عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سبق ذكره، ص 13.

⁶ وعيل ميلود، "المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها: حالة الجزائر، مصر، السعودية، دراسة مقارنة خلال الفترة 1990-2010"، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2013-2014، ص 71-72.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها حالة الجزائر، مصر، السعودية، دراسة مقارنة خلال الفترة 2010/1990 اطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2013-2014 ص9.

ثانيا: تعريف التنمية الاقتصادية

من تعريف التنمية الاقتصادية نجد:

1. **التعريف الأول:** "تعرف بأنها العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن في نوعية الحياة وتغيير هيكلية في الإنتاج".¹
2. **التعريف الثاني:** "زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد، أي مقدار السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد خلال فترة زمنية عادة تكون سنة".²
3. **التعريف الثالث:** "هي العملية التي من خلالها يزداد متوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة الأمد الطويل".³
4. **التعريف الرابع:** "تعني إضافة الى الناتج القومي الإجمالي حصول تغيرات هيكلية مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية وفي التشريعات والأنظمة".⁴

ثالثا: الفرق بين النمو والتنمية الاقتصادية

الجدول رقم (1.4): يوضح الجدول مقارنة بين التنمية والنمو الاقتصادي.

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
-النمو عفوي تلقائي أي عدم تدخل الدولة؛	-جهد قصدي فهي توجيه وتدخل من قبل الدولة؛
-يخضع لدورات اقتصادية؛	-لا تخضع لمثل هذه الدورات؛
-يكون في الدول المتقدمة؛	-تكون في الدول النامية؛
-لا يحدث تغير في هيكل المجتمع والقطاعات الاقتصادية؛	-تحدث تغير في هيكل الاقتصاد؛
-يركز على التغير في الكم.	-لا تركز فقط على التغير الكمي، وانما تمتد لتشمل التغير النوعي والهيكلية.

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات سابقة.

الفرع الثاني: أنواع ومراحل النمو الاقتصادي

¹عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سابق، ص17.

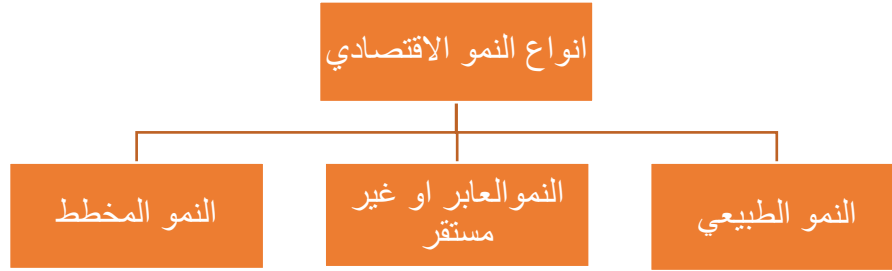
²د. ضياء مجيد الموسوي، مرجع سابق، ص71.

³المرجع نفسه، ص71.

⁴مدحت قريشي، "التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعات)"، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2007، الأردن 2007، ص125.

أولاً: أنواع النمو الاقتصادي: ينقسم النمو إلى ثلاث أنواع وهي النمو الطبيعي، النمو العابر والنمو المخطط.

الشكل رقم (1.3): يوضح الشكل التالي أنواع النمو الاقتصادي



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على محي الدين حمداني، "حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2009/2008، ص 8-9.

من خلال الشكل نلاحظ ان أنواع النمو الاقتصادي تتمثل فيما يلي:

1. **النمو الطبيعي:** وهو الذي حدث تاريخيا بالانتقال من مجتمع الإقطاع إلى مجتمع الرأسمالية، في مسارات تاريخية اجتماعية قادت عبر عمليات موضوعية إلى: التقسيم الاجتماعي للعمل، التراكم الأولي لرأس المال، سيادة الإنتاج السلع بغرض المبادلة، تكوين السوق الداخلية بحيث يصبح لكل منتج سوق فيها عرض وفيها طلب.
2. **النمو العابر او غير مستقر:** هو نمو لا يملك صفة الاستمرارية، وإنما يتصف بكونه ناتجا عن ظروف طارئة، عادة ما تكون خارجية، لا تلبث ان تزول ويزول معها النمو الذي احدثته. ويمثل هذا النمط للنمو حالة الدول النامية.
3. **النمو المخطط:** وهو النمو الذي حصل نتيجة لعمليات تخطيط شامل لموارد ومتطلباته. غير ان قوته وفعالته ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرة المخططين، وبواقعية الخطط المرسومة، وهو نمو ذاتي الحركة إذا استمر خلال فترة طويلة تزيد عن بضعة عقود يتحول إلى نمو مضطرب، وبالتالي يتحول إلى تنمية اقتصادية.¹

ثانياً: مراحل النمو الاقتصادي: تتمثل في المراحل التالية:

¹ محي الدين حمداني، "حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2009/2008، ص 8-9.

الشكل رقم (1.4): يوضح الشكل التالي مراحل النمو الاقتصادي.



المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على ويتمان روستو، ترجمة، محمد الامام، "مراحل النمو الاقتصادي"، دار الكتب المصرية، الجيزة 2020 ص 11-15-23.

من الشكل نلاحظ مراحل النمو الاقتصادي تنقسم الى:

1. **مرحلة المجتمع التقليدي:** هذا المجتمع هيكله وفقا لعدد محدود من الدول الإنتاجية تقوم على أساس العلوم والفنون الإنتاجية، كما تكون الدولة شديدة التخلف اقتصاديا يتسم اقتصادها القومي بالطابع الزراعي التقليدي ويتبع أهلها وسائل بدائية للإنتاج غير ان الخاصية الرئيسية التي تميز هذا المجتمع هي وجود حد لما يمكن ان يصل اليه الناتج المتوسط للفرد ووجود هذا الحد الأقصى يرجع الى عدم توفير الإمكانيات التي تهيئها العلوم وفنون الإنتاج الحديثة او عدم تطبيق هذي الامكانيات بصورة منتظمة وهذه المرحلة عادة تكون طويلة نسبيا وتميز بالبطيء الشديد.
2. **مرحلة التهيؤ للانطلاق:** المرحلة الثانية للنمو تشمل جميع المجتمعات التي تمر بفترة الانتقال أي بتلك الفترة التي تنشأ فيها الظروف اللازمة للانطلاق اذ انه لا بد من وقت لكي يتحول المجتمع من مجتمع تقليدي الى الوضع الذي يمكنه من ان يستغل ثمار العلم الحديث لكي يتغلب على تناقص الغلة وبذلك يتمتع بالمزايا والفرص التي تتاح له بحكم عملية الفائدة المركبة.
3. **مرحلة الانطلاق:** ثم ننتقل بعد هذا الى الحد الفاصل الكبير في تاريخ المجتمعات الحديثة، هذه المرحلة عبارة عن تلك الفترة التي يتم فيها القضاء على التكتلات والمقاومات التي ظلت تناوى النمو المطرد. وهنا تأخذ القوى الدافعة للتقدم الاقتصادي والتي نجحت حتى الان في احداث تجديلات محدودة في النشاط الاقتصادي تنتشر في المجتمع وتحمين عليه. ويصبح النمو هو الطابع العادي للمجتمع وتبدأ الفائدة المركبة تتغلغل في عاداته وفي انظمته وهيكله. وخلال عملية الانطلاق يأخذ معدل الاستثمار المنتج ومعدل الادخار في الارتفاع من حوالي 5% مثلا من الدخل القومي الى 10% او أكثر. وخلال فترة الانطلاق يحدث توسع سريع في صناعات جديدة فتظهر أرباح ضخمة يعاد استغلال جانب كبير منها في انشاء مصانع جديدة.¹
4. **مرحلة المضي نحو النمو:** بعد انتهاء مرحلة الانطلاق تبدأ فترة طويلة من النمو المطرد وان شابته بعض التقلبات حيث يسعى المجتمع الذي اخذ بأساليب النمو المطرد الى نشر الطرق التكنولوجية الحديثة في جميع نواحي النشاط

¹ ويتمان روستو، ترجمة، محمد الامام، "مراحل النمو الاقتصادي"، دار الكتب المصرية، الجيزة 2020 ص 11-15-18.

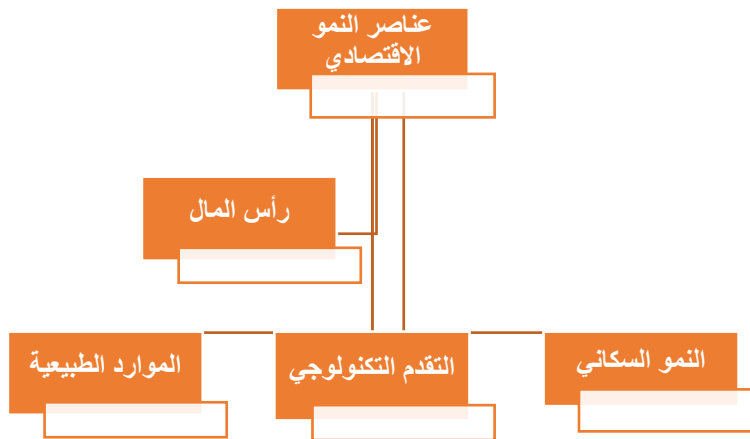
الاقتصادي وهو خلال ذلك يواظب على استثمار نسبة من الدخل القومي تتراوح بين 10،20% الامر الذي يتيح للإنتاج ان يتزايد باستمرار بمعدل يفوق نمو الإسكان.

5. مرحلة الاستهلاك الوفير: يصل المجتمع بعد مرحلة أخرى تسمى بعصر الاستهلاك الوفيرة الذي يتم فيه انتقال دور القيادة الى القطاعات التي تنتج السلع الاستهلاكية المعمرة والخدمات وتظهر في هذا المجتمع ثلاث اهداف أساسية تسعى الى زيادة الرفاهية العامة تتمثل في المضي بالدولة نحو القوة بالتالي نحو تخصيص قدر متزايد من مواردها للأغراض العسكرية والخارجية، والعمل على استخدام الموارد المتوفرة للمجتمع الناضج لإقامة دولة الرفاهية وذلك بتدعيم الأهداف الإنسانية والامن الاجتماعي، والتوسع في مستويات الاستهلاك بما يفوق الحاجات الأساسية للغذاء والمسكن والملبس أي الانتقال الى السلع المعمرة والخدمات.¹

الفرع الثالث: عناصر ومحددات النمو الاقتصادي

أولاً: عناصر النمو الاقتصادي: لكي يتحقق النمو الاقتصادي في أي بلد لابد من توفر أربع مكونات أساسية وهي موضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1.5): يوضح الشكل التالي عناصر النمو الاقتصادي.



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مصادر سابقة.

من خلال الشكل سنوضح عناصر النمو الاقتصادي وهي كما يلي:

- (1) **رأس المال:** يشمل التراكم الرأسمالي كل الاستثمارات الجديدة سواء كانت مادية او بشرية، وهو ينتج عندما يخصص جزء من الدخل الحالي للادخار ليتم استثماره حتى يزداد نمو الدخل والنتائج المستقبلية.²
- (2) **النمو السكاني (العمل):** يرتبط الأثر الإيجابي للنمو السكاني بالنمو الاقتصادي من خلال زيادة قوة العمل التي تؤدي الى زيادة الإنتاج هذا من جهة وزيادة حجم الأسواق وسهولة تحفيز الطلب الاستهلاكي المؤدي الى تحفيز الطلب

¹ ويتمان روستو، مرجع سبق ذكره، ص: 21-23.

² الوليد قسوم ميساوي، "أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة -، 2017-2018، ص 38.

الاستثماري من جهة أخرى غير ان لهذا العامل أثر سلبي على النمو الاقتصادي في حالة وجود فائض في عرض

العمل.¹

(3) **التقدم التكنولوجي:** الذي يعتبرهم عنصر للنمو الاقتصادي الناتج عن زيادة الاستثمار في رأس المال البشري، حيث

يمكن ان يؤدي اما الى خلق تكنولوجيا موفرة للعمل، او لرأس المال مع الحفاظ على مدخلاتها من العناصر الأخرى

ولكن بمخرجات مرتفعة للناتج الكلي.²

(4) **الموارد الطبيعية:** يشكل توافر الموارد الطبيعية أحد العناصر الأساسية لدعم النمو الاقتصادي وان كان يعتبر امرا ضروريا

لتحقيق التقدم الاقتصادي ولكنه ليس شرطا كافيا لتحقيق ذلك. ان وفرة الموارد الطبيعية توفر بيئة مناسبة للاستثمار

ورفع معدلات نمو والعمل على بناء تنمية اقتصادية متينة وقد كان هذا الامر واضحا في بدايات نهوض الاقتصادي

لعدد من البلدان المتقدمة وخاصة في بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية والتي استفادت من ثروتها الطبيعية الهائلة

في بناء تنمية صناعية متطورة منذ نهايات القرن التاسع عشر.³

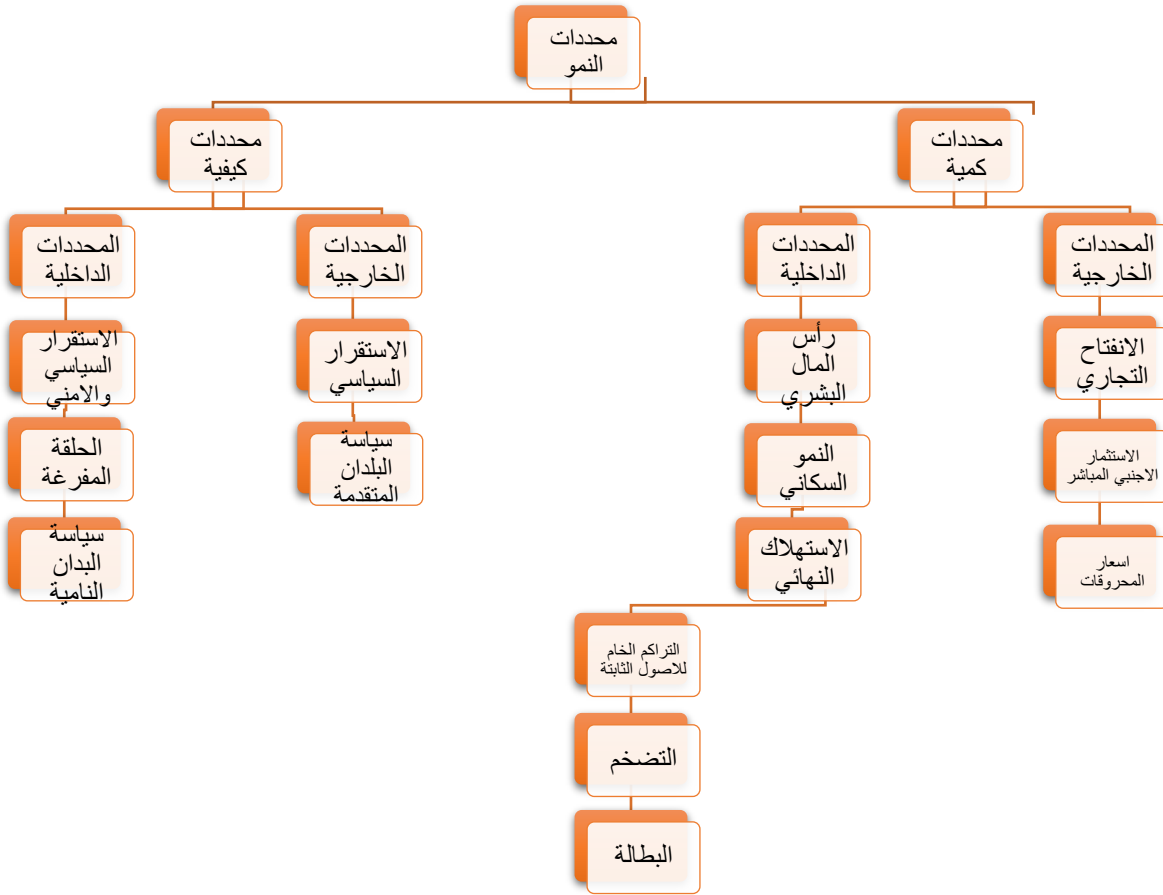
¹ وعيل ميلود، مرجع سابق، ص 10.

² كبداني سيد احمد، "أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية-دراسة تحليلية وقياسية"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان، 2012-2013، ص30.

³ علاء الدين جعفر محمد علي، "النمو الاقتصادي بين النظرية الاقتصادية والقرآن الكريم"، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق 2011، ص39-40.

ثانيا: محددات النمو الاقتصادي: تنقسم محددات النمو الاقتصادي الى محددات كمية وأخرى كمية.

الشكل رقم (1.6): مخطط يوضح محددات النمو الاقتصادي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المصادر التالية:

- عبادة عبد الرؤوف، "محددات سعر النفط منظمة اوبك واثارها على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية 1970-2008"، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011، ص73-81.

- محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، "التنمية الاقتصادية - مفهوما نظرياتها سياساتها"، الدار الجامعية، الإسكندرية 2004، ص 395-396.

1. المحددات الكيفية للنمو الاقتصادي: يمكن تقسيم المحددات الكيفية الى محددات داخلية وأخرى خارجية.

أ. المحددات الداخلية: تتمثل فيما يلي²:

¹ عبادة عبد الرؤوف، "محددات سعر النفط منظمة اوبك واثارها على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية 1970-2008"، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011، ص73.

² المرجع السابق، ص 73-75.

- **الاستقرار السياسي والأمني:** غالبا ما تؤدي حالة عدم الاستقرار السياسي الى عدم تشجيع الاستثمار واعاققة النمو الاقتصادي وهذا ما يترتب عليه ان أصحاب رؤوس الأموال سوف يمتنعون على استثمار أموالهم ولذلك كلما كان البلد أكثر استقرارا وامانا في الحاضر والمستقبل كلما كان تكوين رأس المال أكبر والعكس صحيح.

- **الحلقة المفرغة للفقير:** ان المستوى المنخفض لمعدلات الادخار في البلدان يعد من اهم الأسباب في توليد الحلقة المفرغة للفقير في تلك البلدان، ذلك لان تكوين رأس المال يعد من اهم العوامل التي تحفز على النمو الاقتصادي، فعدم توفر الموارد اللازمة لاستخدامها من اجل تعزيز وتطوير الإنتاجية في المستقبل لإنتاج مستلزمات الحياة يجعل البلدان الفقيرة غير قادرة على تخصيص الموارد من اجل الاستثمار.

- **سياسات البلدان النامية:** من اهم الأسباب التي تجعل البلدان النامية غير ملائمة لعمليات التنمية هي اعتمادها على سياسة التقليد في التركيب الاقتصادي للبلدان المتقدمة، وذلك دون الاخذ بعين الاعتبار المراحل التي قطعتها تلك البلدان في عملية التنمية بهدف احداث التغيرات الهيكلية التي حصلت في البلدان المتقدمة.

ب. **المحددات الخارجية:** يمكن ذكرها فيما يلي:

- **الاستقرار السياسي:** ان الظروف المستقرة وحدها لا تكفي لإيجاد نمو اقتصادي متواصل، فمعظم الحكومات الاستعمارية كانت تنشئ استثمارات محدودة لتدريب أصل البلد في تطوير انتاج المواد الأولية لتصديرها الى الدول الصناعية دون اهتمام بإحداث التغيرات الهيكلية المطلوبة او الضرورية لسير عملية النمو الاقتصادي.

- **سياسات البلدان المتقدمة:** من بين السياسات التي تبنتها البلدان المتقدمة في جوهرها سياسات حماية، لان البلدان المتقدمة غير راغبة في فتح أسواقها للمنتجات الصناعية للبلدان الأقل تطورا، إضافة الى ذلك سياسة تدفق الموارد البشرية من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة والتي تشكل تكوين رأس المال البشري الضروري لمرافقة تكوين رأس المال المادي في عملية النمو الاقتصادي، وعلى ذلك فإن تشجيع ظاهرة هجرة الأدمغة او استنزافها من قبل البلدان المتقدمة يشكل عائقا امام اقتصاديات البلدان اقل تطورا.

2. **المحددات الكمية للنمو الاقتصادي:** تقسم المحددات الكمية أيضا هي الأخرى الى محددات داخلية وخارجية.

أ. **المحددات الكمية الداخلية:** تتمثل في:¹

- **الرأسمال البشري:** مما لا شك فيه ان النمو الاقتصادي المبني على المعرفة هو الأفضل، والاستثمار في الانسان يتضمن تنمية المهارات العلمية البشرية، يبرز أثر الرأسمال البشري من خلال تكوين عنصر المعرفة المتمثل في البحث والتطوير الذي حقق الذي حقق اعلى العوائد الاستثمارية الاجمالية.

¹ محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، "التنمية الاقتصادية - مفهومها نظرياتها سياساتها"، الدار الجامعية، الإسكندرية 2004، ص 395.

- **النمو السكاني:** لم يكن النمو السكاني عقبة امام النمو الاقتصادي الا في الآونة الأخيرة، حيث زاد الاهتمام بقضايا النمو خاصة بالنسبة للدول النامية كثيفة السكان.
- **الاستهلاك النهائي:**¹ له تأثير كبير النمو الاقتصادي حيث ان زيادة الاستهلاك يعني زيادة الطلب الداخلي والذي يشجع على فتح مستثمرات جديدة واستقطاب الاستثمار الأجنبي مما تكون هناك زيادة في الإنتاج وهذا لتلبية الطلب الذي يساهم بدوره في زيادة النمو الاقتصادي.
- **التراكم الخام للأصول الثابتة:** يعرف التراكم الخام للأصول الثابتة للأعوان الاقتصاديين على أنه قيمة الزيادة الحاصلة في سلع التجهيز والخدمات المحملة لهذه السلع، كذلك يشمل هذا التراكم على الأراضي والعمارات، وبذلك عند حساب هذا التراكم الخام فإنه يساهم بدرجة كبيرة في تحديد الناتج الداخلي الخام.
- **التضخم:** يعرف على انه ارتفاع المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية، ويكون هذا الارتفاع مستمر ولفترة طويلة في أسعار السلع والخدمات حيث يؤدي هذا الارتفاع الى التأثير في ميزانية الافراد من خلال انخفاض القوة الشرائية لهؤلاء الافراد.
- **البطالة:** وهي تعني وجود عدد كبير من الأشخاص العاطلين عن العمل في أي مجتمع، حيث ينجم عليها آثار عديدة منها انخفاض مستوى الدخل الفردي، انخفاض القوة الشرائية وبالتالي انخفاض الانفاق الاستهلاكي وكذلك حجم الادخار كل هذه الآثار تعود بالسلب على معدلات نمو القطاعات التي تؤثر على النمو الاقتصادي.

ب. المحددات الكمية الخارجية: تتمثل في:²

- **الانفتاح التجاري:** يدل هذا المحدد على درجة انفتاح اقتصاد ما على العالم الخارجي من حيث المبادلات التجارية المختلفة سواء على مستوى الصادرات او الواردات، حيث كلما كان حجم هذه المبادلات كبير كلما كان الاقتصاد أكثر انفتاحا.
- **الاستثمار الأجنبي المباشر:** لقد تفاقم دور الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد العالمي باعتباره اهم مصادر تمويل الدول النامية وبذلك فهو يؤثر على الهيكل الاقتصادي للدولة المضيفة، وعليه فإنه يؤثر على مستوى التشغيل وعلى تركيبة عوامل الإنتاج، وعلى طبيعة المنافسة في الأسواق المحلية وكذلك على الميزان التجاري كل هذا يؤثر إيجابيا على النمو الاقتصادي.
- **أسعار المحروقات:** لقد تميزت أسعار المحروقات خلال السبعينيات بالاتجاه نحو الارتفاع، مما أدى الى زيادة كبيرة في الإيرادات البترولية الجزائرية، كانت الحل الوحيد لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، المعتمدة على الصناعات الثقيلة

¹ محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، مرجع سبق ذكره، ص 396.

² عبادة عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص 80-81.

التي تحتاج الى استثمارات عالية، ومن هنا اكتسب قطاع المحروقات أهمية كبرى في تحديد النمو ومن ثم في تحديد استراتيجية التنمية في الجزائر.

الفرع الرابع: مؤشرات قياس النمو الاقتصادي وأهميته

أولاً: مؤشرات قياس النمو الاقتصادي

1. الدخل الوطني الكلي: حيث اقترح "Mead" استخدام هذا المعيار بدل متوسط نصيب الفرد من الدخل، إلا

انه لم يقبل في الأوساط الاقتصادية لان زيادته او نقصانه قد يؤدي الى نتائج إيجابية او سلبية، إضافة انه معيار محدود القيمة إذا انتشرت الهجرة من وإلى الخارج.¹

2. الدخل الوطني الكلي المتوقع: وحيث ان البعض من الاقتصاديين اقترح قياس النمو على أساس الدخل المتوقع

وليس الفعلي، خصوصاً لدى الدول التي تمتلك موارد غنية كامنة معطلة.

3. متوسط نصيب الفرد: وهو أكثر المعايير استخداماً وصدقاً بحسب الكثير من الاقتصاديين، غير ان قياسه واحصائه

يعرف بعض المشاكل والصعاب لدى البلدان النامية، مما يجعل مقارنة المجتمعات به غير دقيقة لاختلاف أسس وطرق القياس والتقدير. حيث:

الدخل الحقيقي للفرد للفترة t - الدخل الحقيقي للفرد للفترة t-1

= معدل النمو

الدخل الحقيقي للفرد للفترة t-1

يستخدم هذا المعيار لقياس النمو في فترتين متتاليتين، وهو لا يصلح لقياس معدل النمو المركب إذا كانت فترات المقارنة طويلة حيث تستخدم مؤشرات أخرى.

4. معادلة singer: في سنة 1952 وضع "singer" معادلة النمو الاقتصادي التالية:

$$D=SP-R$$

حيث ان (D) معدل النمو السنوي لدخل الفرد، بينما تمثل (S) معدل الادخار الصافي، واما (P) فهي إنتاجية رأس المال (إنتاجية الاستثمارات الجديدة)، في حين تمثل معدل نمو السكان، حيث قام singer بافتراض ان $S=6\%$ من الدخل الوطني، و $P=0.2\%$ و $R=1.25\%$ فإن معدل النمو السنوي لدخل الفرد هو $(D=-0.5)$ وهو ما يوضح ان دخل الفرد في البلدان النامية لا يتحسن بل يتدهور.²

ثانياً: أهمية النمو الاقتصادي

تتمثل أهمية النمو الاقتصادي في العناصر التالية:³

- زيادة الدخل الفردي الحقيقي مع زيادة الإنتاج الموجه لتلبية حاجات المجتمع؛

¹ كبداني سيد احمد، مرجع سبق ذكره، ص22.

² كبداني سيد احمد، مرجع سبق ذكره، ص23.

³ نزار سعد العسبي، ابراهيم سليمان قطف، "الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص316، بتصرف.

- إمكانية انشاء هياكل متكاملة داخليا ومترافقة مع مصلحة مواطنيها؛
- يساعد على القضاء على الفقر ويحسن من المستوى الصحي والتعليمي لسكان؛
- خلق الثروة والازدهار وتحسين مستويات المعيشة؛
- التخفيف من حدة البطالة.

الفرع الخامس: استراتيجيات ونظريات النمو الاقتصادي

أولا: استراتيجيات النمو الاقتصادي

الجدول رقم(1.5): يوضح الجدول استراتيجيات النمو الاقتصادي

استراتيجية النمو غير متوازن.	استراتيجية النمو المتوازن.
تتمثل هذه الاستراتيجية في التركيز على نمو قطاع معين وبالتالي عن طريق هذا القطاع ينتقل النمو الى القطاعات الأخرى.	تستند هذه الاستراتيجية على اعطاء القطاعات الاقتصادية دفع واحد بصفة متوازنة، بحيث يأخذ رواد هذه النظرية بعين الاعتبار ما يلي: - هناك ترابط وتشابك بين القطاعات الاقتصادية المختلفة لا يمكن تجاهله عند تبني أي سياسة استثمارية هادفة لتطوير الاقتصاد؛ - انشاء عدة صناعات في فترات زمنية متقاربة يكون من اليسير التنسيق بين برامج التدريب والتطوير وتوزيع تكاليفها على جميع الأطراف في الدول النامية؛ - التجارة الخارجية فقدت دورها الفاعل بوصفها محركا للنمو الاقتصادي، وقد أهملوا القطاع الزراعي وقصر بحثهم على القطاع الصناعي؛

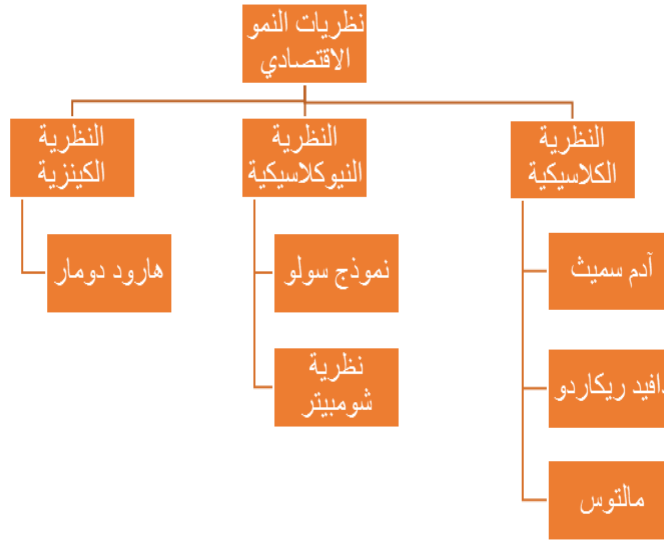
المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على

- عبد الزهرة فيصل يونس، "فلسفة التنمية واستراتيجياتها في الفكر الاقتصادي"، دار أمجد للنشر والتوزيع الأردن، 2016، 42، 41، بتصرف.
- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، "اتجاهات حديثة للتنمية"، الدار الجامعية الإسكندرية، 2003، ص119.

ثانيا: نظريات النمو الاقتصادي

هناك الكثير من النظريات التي فسرت النمو الاقتصادي سنتطرق الى هذه النظريات وهي (النظرية الكلاسيكية-النظرية النيوكلاسيك-النظرية الكينزية).

الشكل (1.7): نظريات ونماذج النمو الاقتصادي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مصادر سابقة.

من خلال الشكل (1.7):

1. نظرية النمو الكلاسيكية: تعد المدرسة الكلاسيكية أحسن المدارس من حيث اسهاماتها الواضحة والمتكاملة على الأقل في زمنها، حيث انها تضمنت آراء كل من آدم سميث ودافيد ريكاردو وروبرت مالتوس المتعلقة بالنمو الاقتصادي بالإضافة الى مفكرين اخرين، ومن خلال هذه النظرية سنتطرق الى اهم عناصرها.

أ. آدم سميث: اهم الأفكار التي جاء بها سميث نذكر منها:

- العمل مصدر لثروة الامة، وتقسيم العمل هو وسيلة لزيادة إنتاجية العمل، وبالتالي ثروة الامة.
- الادخار عامل مهم في تراكم رأس المال وانه عامل مهم في النمو الاقتصادي، ولهذا فإنه يؤكد على أهمية الادخارات وتراكم رأس المال.¹
- كلما كان السوق ضيقا وأسلوب الإنتاج الكبير كان لابد من توسيع حجم الأسواق بالنسبة لمعظم السلع، وهذا من خلال إيجاد عملاء للسلع المنتجة محليا في الدول الأخرى، فتوسع الأسواق أداة مهمة، والتجارة الحرة تقود الى توزيع كفاء للموارد الخاصة في ظل تنظيم السوق نفسها بنفسها (اليد الخفية).²

ب. دافيد ريكاردو: اهم الأفكار التي جاء بها دافيد ريكاردو نذكر منها:

- يعتبر صاحب هذه النظرية ان الأرض هي أساس أي نمو اقتصادي، حيث كان يرى ان الزراعة هي اهم القطاعات الاقتصادية لأنها تسهم في توفير الغذاء للسكان.³

¹ الوليد قسوم ميساوي، مرجع سبق ذكره، ص50.

² محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، مرجع سبق ذكره، ص71.

³ الوليد قسوم ميساوي، مرجع سبق ذكره، ص51.

- يعتبر توزيع الدخل العامل الحاسم المحدد لطبيعة النمو الاقتصادي والذي يحلل عملية النمو من خلال تقسيم المجتمع الى ثلاث طبقات الرأسماليون، الاقطاعيون وريوع الاقطاع.¹
- اما عن التجارة الدولية فهي مهمة جدا في المجال الاقتصادي خاصة عند التقسيم الدولي للعمل وذلك بتخصص كل دولة في انتاج السلع التي يمكن انتاجها بنفقات نسبية اقل. بالإضافة الى انه من المهم عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي عن طريق فرض الضرائب.²

ج. **نظرية روبرت مالتوس:** اهم الأفكار التي جاء بها مالتوس نذكر منها:

- ان أفكار مالتوس ركزت على جانبين هما نظريته في السكان وتأكيده على أهمية الطلب الفعال بالنسبة للتنمية، كما يؤكد على أهمية الطلب في تحديد حجم الإنتاج، فيما يؤكد الآخرون على العرض استنادا الى قانون (ساي) الذي يقول ان العرض يخلق الطلب.
- يرى بأنه على الطلب الفعال ان ينمو بالتناسب مع إمكانيات الإنتاج إذا اريد الحفاظ على مستوى الربحية لكنه ليس هناك ما يضمن ذلك.³

2/ النظرية النيوكلاسيك: يرى أصحاب النيوكلاسيك (الكلاسيكية الجديدة) ان الارتباط التقليدي بين توزيع الدخل وحجم الادخار في الاقتصاد قد تلاشى، كما يرون إمكانية الاحلال بين عناصر الإنتاج وهما العمل ورأس المال، دون ان تكون هناك ضرورة لزيادة العمل ولقد استطاع رواد المدرسة النيوكلاسيكية بناء مجموعة من النماذج للنمو الاقتصادي نذكر منها:⁴

أ/ **نموذج سولو:** مبني نموذج سولو على تفاعل معدلات أساسية في الاقتصاد الكلي انطلاقا من دالة الناتج لكوب دوغلاس: $Y=A.F(KL)$ حيث تمثل:

Y : الإنتاج A : التطور التقني (التكنولوجيا) K : رأس المال L : العمل.

وضع نموذج سولو لتحليل الاقتصاديات الصناعية والان تم استخدامه على نطاق واسع لدراسة النمو الاقتصادي في العالم.⁵

ب/ **نظرية شومبيتر:** وتتلخص نظرية شومبيتر للنمو الاقتصادي في النقاط التالية:

- المنظم ويقصد به الشخص الذي يقوم باختراع أساليب وطرق جديدة بشكل دائم
- الابتكارات وذلك من خلال التقدم الفني او اكتشاف موارد جديدة تأخذ الاشكال التالية: اختراع سلعة جديدة، استخدام وسيطة جديدة او إضافة أسواق جديدة.

¹ مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص58.

² الوليد قسوم ميساوي، مرجع سبق ذكره، ص51.

³ وعيل ميلود، مرجع سبق ذكره، ص19.

⁴ وعيل ميلود، مرجع سبق ذكره، ص21.

⁵ إسماعيل محمد بن قانة، "اقتصاد التنمية (نظريات - نماذج - استراتيجيات)"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2011، ص111.

- الاستثمار-الادخار: يعرف الادخار في نظام شومبيتر بأنه استهلاك في المستقبل او استثمار، تقوم به سواء الطبقة العاملة او الرأسمالية، وقسم الاستثمار الى نوعين:
 - استثمار تلقائي: يعتمد على المشروعات الخاصة بالابتكارات.
 - استثمار محفز: يعتمد على الأرباح.
- وفي تحليله للنمو افترض ان الاقتصاد يتم في الشروط الاتية: العمل في ظل المنافسة، وجود حالة ركود، عدم وجود استثمار، اقتصاد في حالة التشغيل الكامل ووجود فرصة استثمارية.¹
- 3/نظرية النمو الكينزية:** لقد وضع كينز مجموعة من الأسس الجديدة نذكر منها ما يلي:
- كان اهتمام كينز بالاقتصاد الكلي عكس سابقيه الكلاسيكيين الذين اهتموا بالاقتصاد الجزئي.
 - يرى كينز ان المشكلة التي مر بها النظام الرأسمالي ليس بسبب العرض من السلع والخدمات، بل تكمن في الطلب الفعال.
 - يرى كينز ان مستوى الطلب يمكن ان يحدث عند أي مستوى من الاستخدام(العمل) والدخل، وليس بالضرورة عند مستوى الاستخدام الكامل، منتقدا بذلك النظرية الكلاسيكية وقانون ساي.
 - لقد نادى كينز بضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي من اجل التوجيه، لأن التدخل حسبه يؤدي الى الاقتراب من التشغيل التام.
- ان الأفكار العامة التي أشرنا اليها والخاصة بالتحليل الكينزي صاحبها إيجاد نماذج كمية خاصة بالنمو الاقتصادي تركز على أفكار كينز ومن أبرز هذه النماذج نجد نموذج هارود -دومار.²
- نموذج هارود - دومار:** يستند النموذج على عدد من الافتراضات أهمها:
- الاقتصاد مغلق - ان الميل المتوسط للادخار يساوي الميل الحدي للادخار - ان الميل الحدي للادخار يبقى ثابتا - وان معدل رأس المال الناتج(K/Y) يبقى ثابتا - وان المستوى العام للأسعار يبقى ثابتا.³

¹ مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص 69-70.

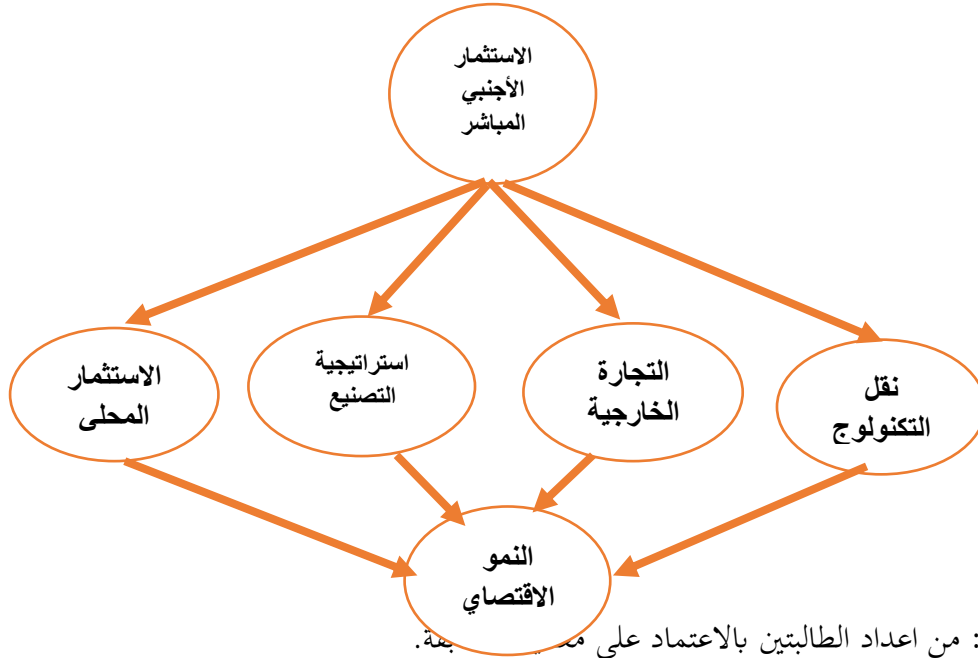
² وعيل ميلود، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

³ مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص 74-75.

المطلب الثالث: العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي

لقد توسع تحليل العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي ليشمل مجالات تنحصر في:

الشكل رقم (1.8): اهتمامات الفكر الحديث في تفسير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي



1. الاستثمار الأجنبي المباشر وعوائد التقدم التكنولوجي

أ. قنوات نقل التكنولوجيا وفقا للاستثمار الأجنبي¹: من أبرز الأدوات لنقل التكنولوجيا نجد الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يتوقف تأثير التكنولوجيا المصاحبة للاستثمار الأجنبي المباشر على تحفيز النمو الاقتصادي على مدى مساهمتها في أحداث عوائد لدى الشركات المحلية. وتتحقق الاثار الخارجية التي تصاحب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال أربع قنوات هي:

- قناة المنافسة: تركز هذه القناة على ان دخول الشركات الأجنبية الى الدول المضيفة يؤدي الى زيادة المنافسة في السوق المحلي لهذه الدول.
- قناة التقليد: تقوم على فكرة مفادها ان الشركات المحلية في الدول المضيفة، سوف تصبح أكثر إنتاجية من خلال قيامها بتقليد التكنولوجيات الأكثر تقدما او الممارسات الإدارية للشركات الأجنبية المتاحة في هذه الدول.²
- قناة التدريب: ان نقل التكنولوجيا من الشركة الام للفروع العاملة في الدول المضيفة لا يتجسد فقط في الآلات والمعدات والبراءات، ولكن ينطوي أيضا على نقل للمهارات الإدارية والفنية والتدريب لعناصر العمل من البلد

¹ شوقي جباري، مرجع سبق ذكره، ص134.

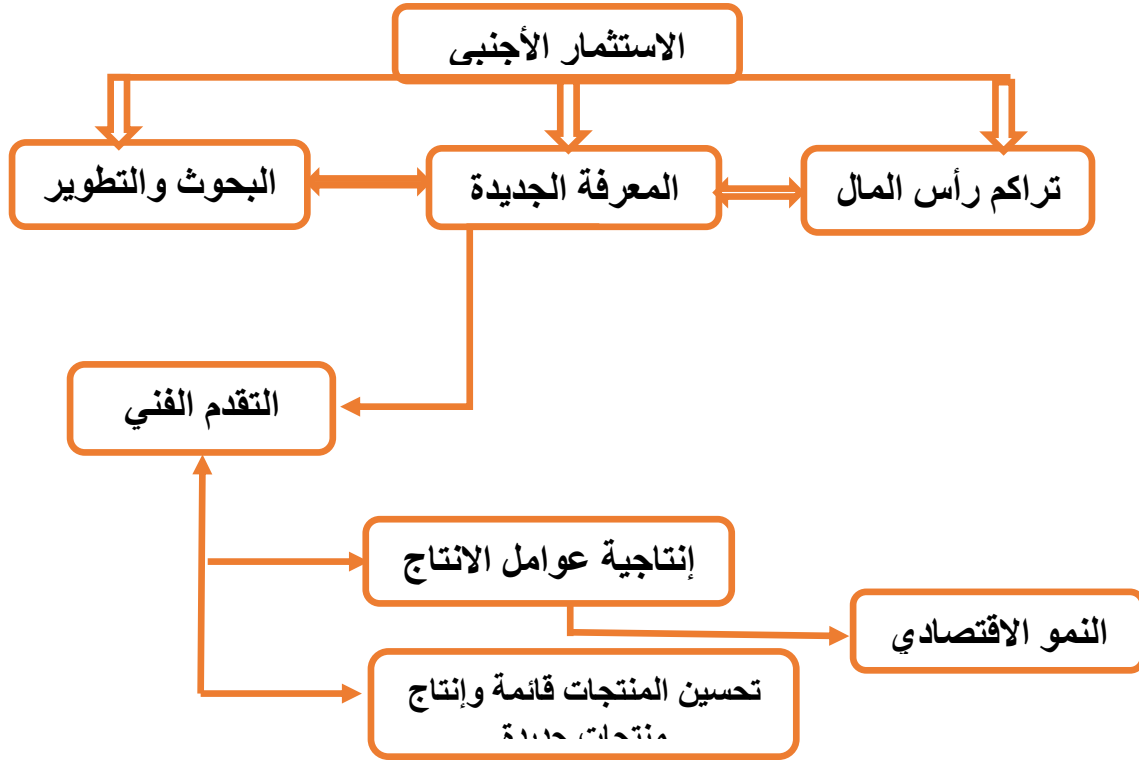
² المرجع نفسه ص135.

المضيف، بل لا يقتصر الانتقال لتلك المهارات على العاملين في الشركة ذاتها، وإنما يمتد الى العاملين في الشركات المحلية التي تتعامل مع تلك الشركة الأجنبية.

- **قناة الروابط:** ان عملية نقل التكنولوجيا، ونشرها تجري من خلال الروابط الامامية والخلفية التي تحدث بين الشركات الأجنبية والشركات المحلية، فالنسبة للروابط الامامية فتنشأ من خلال معاملات الشركات الأجنبية المباشرة مع العملاء، وتؤدي هذه الروابط الى زيادة التقدم الفني للشركات المحلية، اما الروابط الخلفية، فتنشأ من خلال معاملات الشركات الأجنبية مع الشركات المحلية وتؤدي هذه الروابط الى نقل التكنولوجيا الجديدة الى الشركات المحلية.¹

ب. عوائد تكنولوجيا الاستثمار الأجنبي المباشر: تأخذ الآثار الموجبة والتي يتم من خلالها نقل التكنولوجيا من الاستثمار الأجنبي المباشر ثلاث اشكال كما هو مبين في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1.9): اشكال نقل التكنولوجيا باستخدام الاستثمار الأجنبي المباشر



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على شوقي جباري، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي-2014-2015، ص137.

ومن خلال الشكل (1.9)، يتضح ان أنشطة البحوث والتطوير التي تصاحب الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي الى خلق المنافسة داخل الدول المضيفة، عموما يعتمد نقل التكنولوجيا بين الاستثمار الأجنبي المباشر والدول المضيفة على مدى تحقيق شروط الوضع المفضل لنقلها، ويرتبط هذا الامر بشكل وثيق بخصائص التكنولوجيا في حد ذاتها مثلا: العمر، وملامح البلد

¹ جباري شوقي، مرجع سبق ذكره، ص136.

المضيف المتمثلة في مستوى التعليم، القوى العاملة... الخ¹، ويشكل رأس المال البشري ابرز هذه الملامح على الاطلاق، فإن التكنولوجيا من الشركة الام للفروع العاملة في الدول المضيفة لا يتجسد فقط في الآلات والمعدات والراءات، ولكن ينطوي أيضا على نقل للمهارات الإدارية والفنية والتدريب لعناصر العمل من البلد المضيف، بل لا يقتصر الانتقال لتلك المهارات على العاملين في الشركة ذاتها وانما يمتد الى العاملين في الشركات المحلية التي تتعامل مع تلك الشركة الأجنبية، وقد اكدت الكثير من الدراسات المعدة عن الصين على الدور المحوري لنقل التكنولوجيا من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر في عملية النمو المبهرة التي شهدتها الصين خلال العقدين الأخيرين، فقد ترتب على نقل التكنولوجيا الارتقاء بمستوى الإنتاجية على مستوى كفاءة أداء العنصر البشري.²

2. الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الخارجية: تعتبر العلاقة بين الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي معقدة، لان الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن ان يستبدل التجارة (أثر الاحلال) او يخلق التجارة (أثر التوسع)، والاثر الذي سيسود يعتمد على طبيعة المشروع الاستثماري.³

أ. تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات: لمعرفة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التصدير ينبغي التفرقة بين الأثر المباشر والاثر غير مباشر، ويمثل الأثر المباشر، في زيادة صادرات شركات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الأسواق الخارجية، نظرا لما تمتلكه من تكنولوجيا حديثة وتعكس المزايا التي تتمتع بها شركات الاستثمار الأجنبي المباشر إيجابيا على القطر المضيف، اذ تؤدي الى انتشار التكنولوجيات الحديثة الى الهياكل الإنتاجية والمنافسين المحليين، وتحفيز ودعم النمو الاقتصادي بشكل عام.

اما بالنسبة للأثر غير المباشر على الصادرات والنمو فيرجع الى مجموعة من المزايا المصاحبة بالنسبة للشركات المحلية من خلال نقل المهارات الإدارية الى الدول المضيفة، ونقل التكنولوجيات الحديثة في مجال الإنتاج التصديري الى الشركات المحلية.

ب. تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الواردات: اما عن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على واردات الدول المضيفة فتتخفف واردات الدول المضيفة من المنتجات النهائية، اما الواردات في السلع الوسيطة فيتوقع زيادتها خاصة في حالة عدم إمكانية الحصول عليها في أسواقها الداخلية. لذلك تبدو العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة في الدول المضيفة في غاية التعقيد الامر الذي يجعل الوصول الى مبدأ عام في غاية الصعوبة.⁴

¹ المرجع نفسه، ص 137-138.

² عصام احمد البدرى، "العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومعدل النمو الاقتصادي في الاقتصاد المصري باستخدام نماذج النمو الداخلي"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الاول والثاني 2017، جامعة المنوفية، مصر، ص 78.

³ جباري شوقي، مرجع سبق ذكره، ص 143.

⁴ عصام احمد البدرى، مرجع سبق ذكره، ص 77.

3. العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي:¹ تشير النظرية الى ان زيادة الاستثمار المحلي تؤدي الى زيادة الدخل حسب علاقة المضاعف، ومن ثم زيادة معدل النمو والعكس ونفس الشيء ينطبق على الاستثمار الأجنبي المباشر بوصفه جزء لا يتجزأ من الاستثمار الإجمالي للقطر المضيف.

والجدير بالذكر ان هناك توجه سائد قد ساد لدى المستثمرين الأجانب، اذ أصبحوا يلجئون الى تمويل جزء من استثماراتهم المباشرة عن طريق الاقتراض من السوق المحلي للدولة المضييفة من مؤسسات، ونتيجة لذلك تنشأ احدى المشاكل المرتبطة بالاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في مزاحمة الاستثمار الأجنبي المباشر الى المحلي، بمعنى آخر هل الاستثمار الأجنبي المباشر له أثر مثبط، ام أثر تحفيزي للاستثمار المحلي؟ كما يطلق على تلك العلاقة بأثري الاحلال ام التكاملية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي في الدولة المضييفة. يتحقق الأثر المباشر الموجب للاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول المضييفة اذ أدت هذه الاستثمارات الى زيادة معدل النمو الاستثمارات المحلية.

المبحث الثاني: الدراسات العلمية السابقة

ضمن هذا الجزء من البحث حاولنا ابراز الدراسات العلمية السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتي حاولت معرفة أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، مع تحديد موقع الدراسة مع الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية واللغة الأجنبية.

الفرع الأول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية.

- دراسة مريم تومي، بعنوان محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعوقاته في الجزائر، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2021، ص، ص196_209، جامعة عباس الغرور، خنشلة، الجزائر. الهدف الأساسي للدراسة هو معرفة محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، وكذلك دراسة بعض المكونات البارزة لتهيئة المناخ للاستثمار الأجنبي في الجزائر. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإظهار بعض الحقائق الراهنة للاستثمار ووصف هذه المحددات والعوائق وتحليلها. في إطار معالجة الموضوع قام الباحث بتقسيم دراسته الى مبحثين المبحث الأول يدرس محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، والمبحث الثاني لدراسة معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

توصلت الباحثة خلال دراستها الى النتائج التالية:

- رغم الجهود المبذولة في الجزائر دعما للاستثمار الأجنبي المباشر الا ان استغلال طاقاتها يبقى بعيدا عما هو مطلوب مقارنة بالدول الأخرى.
- تعد القوى العاملة المتقفة اهم محدد للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، إذا تبنى راس المال البشري المستوعب للتكنولوجيا.

¹ المرجع نفسه، ص78.

- الثقافة الاجتماعية محدد هام للاستثمار الأجنبي في الجزائر. تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تحليل محددات ومعوقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، وتختلفان من حيث الهدف، حيث ان هدف الباحثة هو معرفة اهم الحوافز الممنوحة لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، مع الوصول لاهم الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر. اما الدراسة الحالية تهدف الى قياس وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مؤشرات النمو الاقتصادي في الجزائر، ودراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

- دراسة ا.محمد بن البار، ا.ميلود بوعبيد، بعنوان "الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر بين عوامل الجذب وعوامل الطرد"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2019. الهدف الرئيسي من البحث استكشاف عوامل تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، وأبرز مؤهلات ومعوقات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. في إطار معالجة الموضوع ذكر الباحثان في الجانب النظري كل من حوافز الاستثمار، ومؤهلات ومعوقات جذب الاستثمار الأجنبي، اما في الجانب التطبيقي فقد ركز الأبحاث على تحليل بيئة أداء الاعمال في الجزائر. اعتمد الباحثان في هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

توصل الباحثان خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- بالرغم من امتلاك الجزائر لنقاط القوة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، الا ان هناك معوقات رئيسية تحد من ولوج الشركات الأجنبية للاستثمار في السوق الجزائرية.

- مناخ الاستثمار غير ملائم وغير محفز لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر من حيث المحفزات والمعوقات، وتختلفان من حيث الهدف فالباحث يهدف الى دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر.

- دراسة نسمن فطيمة، الهروشي خطاب، بعنوان "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي (دراسة قياسية حالة الجزائر 1990-2015)"، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة العدد الرابع 2017، جامعة مستغانم، الجزائر. يهدف الباحثان من خلال دراستهما الى معرفة الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة لتشجيع الاستثمار الأجنبي وترقيته وتطويره، وتقدير أداء الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر ومدى مساهمتها في نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل عام، وذلك باستخدام وتطبيق الاختبارات المتبعة في الاقتصاد القياسي الحديث. في إطار معالجة الموضوع قام الباحثان ضمن الإطار النظري بعرض مختلف المفاهيم والجوانب المتعلقة بكل من الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، اما الإطار التطبيقي قام الباحثان بدراسة وتحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، ومن ثم قياس وتحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي عند التطرق الى

تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، كما اعتمد على منهج القياس الاقتصادي في الدراسة القياسية.

و قد توصل الباحثان خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- عملت الجزائر جاهدة لاجتذاب الاستثمار الأجنبي بكل ما أتيح لها من وسائل، لكن جاءت النتائج على عكس التطلعات حيث لم تأتي ما كان مرجو منها، أي بقي النمو الاقتصادي يتراوح مكانه.
- لقد اثبتت الدراسة القياسية وجود سببين من الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الناتج المحلي الإجمالي، إضافة الى وجود علاقة توازنية طويلة المدى بينهما.

تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، وابرز الدور الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي المباشر في دعم النمو الاقتصادي في الجزائر، وتختلفان من حيث الهدف حيث يهدف الباحثان الى معرفة الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة لتشجيع الاستثمار الأجنبي، وتقدير أداء الاستثمارات الأجنبية المباشرة في. اما الدراسة الحالية تهدف الى قياس وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مؤشرات النمو الاقتصادي في الجزائر، ودراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

- دراسة د. احمد البدرى، بعنوان "العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل النمو الاقتصادي في الاقتصاد المصري باستخدام نماذج النمو الداخلي"، المجلة العلمية للبحوث التجارية العدد الاول والثاني، 2017، جامعة المنوفية، مصر. يهدف الباحث خلال دراسته الى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي (رأس المال البشري، الصادرات، الاستثمار المحلي) باعتبارها عناصر محفزة للنمو الاقتصادي. في إطار معالجة الموضوع قام الباحث في الإطار النظري بعرض مختلف المفاهيم والجوانب المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته وآثاره وعلاقاته بالنمو الاقتصادي، اما في المعالجة التطبيقية فقد قام الباحث بدراسة قياسية للاستثمار الأجنبي في مصر. لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على الأسلوب القياسي او الكمي.

كما توصل الباحث خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- قد شهد الاقتصاد المصري ارتفاعا ملحوظا في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة (2004-2010).
 - ان الاستثمار الأجنبي المباشر ما هو في طبيعته الاحالة من حالات تطور النشاط الاقتصادي للمؤسسة التي تسعى في ظروف محلية ودولية معينة، وبوجود الكثير من المحددات والعوائق الغير مواتية ان تتميز.
- تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الهدف حيث كلاهما يهدفان معرفة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، وتختلفان من حيث مكان الدراسة.
- دراسة شوقي جباري، بعنوان "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة ام البواقي، الجزائر،

2014_2015. الهدف الأساسي للدراسة هو الوقوف على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر، وكذلك التوزيع القطاعي والجغرافي له. وفي إطار معالجة الموضوع قام الباحث ضمن الإطار النظري بدراسة نظرية للاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، اما في المعالجة التطبيقية فعالج أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، اما بالنسبة للأدوات المستخدمة فقد تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (EViews).

وتوصل الباحث خلال دراسته الى النتائج التالية:

- بين الفكر الحديث ان تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر يحدث على التجارة بفعل حزمة الأصول، الملموسة وغير الملموسة التي تصاحب الشركات متعددة الجنسيات الى الدول المضيفة.
- هناك علاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي، حيث يؤدي الأثر التكاملي بين المتغيرين الى تحفيز النمو الاقتصادي.
- لقد سمحت الإصلاحات الهيكلية التي طبقتها الجزائر ضمن إعادة التوازنات الكلية وتحرير الاقتصاد كما ساهمت في تطوير القطاع الخاص وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، ولكن من الضروري مواصلة وتيرة الإصلاحات واستكمالها.

تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، وتختلفان من حيث الهدف حيث هدف الباحث هو الوقوف على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر، اما الدراسة الحالية تهدف الى قياس وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مؤشرات النمو الاقتصادي في الجزائر، ودراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

- دراسة كبداني سيد احمد بعنوان " أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية " دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان - (2012/2013). تهدف هذه الدراسة الى تبين مدى تأثير السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر وماهي الجوانب الرئيسية من الميزانية المؤثرة في النمو. وفي إطار معالجة الموضوع قام الباحث بدراسة نظرية للنمو الاقتصادي والتنمية ونظرية توزيع الدخل اما في المعالجة التطبيقية فقام بدراسة تحليلية للنمو الاقتصادي وعدالة توزيع الدخل في الجزائر. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد على الأسلوب القياسي التحليلي في الإطار التطبيقي.

كما توصل الباحث الى النتائج التالية:

- معدل النمو في الجزائر متذبذب وغير مستقر بحيث يتغير من سنة الى أخرى.
- وجود علاقة طردية بين نفقات البنية التحتية والنتائج الداخلي الخام في حين كانت العلاقة بين نفقات الصحة والتعليم والنتائج الداخلي الخام عكسية.

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في عينة الدراسة " اثر النمو الاقتصادي " وتختلفان من حيث الهدف حيث هدف الباحث الى معرفة اثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر وبعض الدول، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر .

- دراسة وعيل ميلود بعنوان " المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها حالة الجزائر، مصر والسعودية" دراسة مقارنة خلال الفترة (1990-2010)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2013/2014. الهدف الأساسي للدراسة هو ابراز انعكاسات البيئة الاقتصادية الجديدة على الفكر التنموي ومعرفة واقع المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في بعض الدول العربية وإبراز المتطلبات الحقيقية لاقتصاديات هاته الدول المرتبطة بالنمو الاقتصادي. في إطار معالجة الموضوع قام الباحث ضمن الإطار النظري بإبراز مختلف المفاهيم والجوانب المتعلقة بالنمو الاقتصادي ونظرية المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي، اما في المعالجة التطبيقية فعالج حالة الجزائر، مصر والسعودية.

كما اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج التاريخي، اما في الإطار التطبيقي فاستخدم الطرق الإحصائية والكمية.

و كانت النتائج المتوصل اليها كالتالي:

- يتم تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق الاستفادة من وفرة التجارة الخارجية.
- يتم دعم النمو الاقتصادي بواسطة الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق أثره الإيجابي من خلال المستوى الجزئي والكلية أي الدولة ككل.
- تأتي السعودية في المرتبة الأولى فيما يخص تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ثم مصر ثم الجزائر، كما ان مستويات التدفق عرفت تطورا مستمرا نسبيا في الدول الثلاث خلال الفترة (1990-2010).

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في عينة الدراسة "النمو الاقتصادي" وتختلفان من حيث الهدف حيث يهدف الباحث الى معرفة واقع المحددات الاقتصادية في بعض الدول، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي.

- دراسة بن عباس حمودي، بعنوان " دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية "، دراسة حالة الصين، دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012. حيث حاول الباحث في هذه الدراسة معرفة تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الصين ومعرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الصين. حيث توصلت الدراسة الى:

- الاستثمار الأجنبي المباشر هو انتقال لرأس المال من المستثمر الأجنبي من دولة ما الى دولة أخرى مضيئة في شكل مشروع.

- لقد أصبحت دول العالم خاصة النامية منها أكثر اهتماما بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر نظرا لما يتمتع به من خصائص تميزه عن وسائل التمويل الأخرى.
- يمكن للدولة ان تلعب دورا فاعلا من خلال تنظيم وتوجيه الاستثمارات الأجنبية بما يحقق لها الأهداف المرجوة.
- بالنسبة للصين، إضافة الى مزايا الموقع التي تتمتع بها، لم يكن لها ان تصل الى ما وصلت اليه من التنمية الاقتصادية لولا التصميم والجهود المبذولة من قبل القيادة الصينية.
- تسعى الصين وخاصة مع بداية التسعينات الى انشاء اقتصاد السوق الاشتراكي من وجهة نظر صينية وبالتالي فان الدولة سوف تبقى تمتلك وتسيطر على اهم القطاعات الاقتصادية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في عينة الدراسة "الاستثمار الأجنبي المباشر" وتختلفان من حيث الهدف حيث هدف الباحث الى معرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية في الصين، اما الدراسة الحالية تهدف الى معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر.
- الفرع الثاني: الدراسات العلمية السابقة باللغة الاجنبية.
- دراسة زينب العوماري:

Zineb El Aoumari, "**L'investissement Décrit étranger et dynamique de la croissance**", Mémoire de maîtrise non publié en économie, Université de Québec à Montréal canada 2009.

تهدف الباحثة من خلال دراستها على تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في كندا، والى أي مدى يمكن ان تكون كندا دولة جذابة للاستثمار الأجنبي المباشر. وفي إطار معالجة الموضوع قامت الباحثة ضمن الإطار النظري بدراسة عامة عن الاستثمار الأجنبي المباشر والشركات عبر الوطن اما في المعالجة التطبيقية فقامت بدراسة قياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في كندا. كما اعتمدت الدراسة على المهج الوصفي التحليلي، اما بالنسبة للأدوات المستخدمة فقد اعتمدت على نموذج السلاسل الزمنية.

النتائج المتوصل اليها:

- أثر الاستثمار الأجنبي المباشر يعتمد على النمو الاقتصادي في كندا بشكل كبير على درجة الانفتاح وكذلك أسعار الصرف؛
- يمكن للبنى التحتية أيضا تعزيز النمو على المدى الطويل، فيما يتعلق برأس المال البشري فإن تأثيره ليس كذلك كبير عند عتبة 5%، سعر الفائدة والتضخم غير مهمين كمحددات رئيسية من الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي.
- تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الهدف حيث كلاهما يهدفان معرفة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، وتختلفان من حيث مكان الدراسة.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الجدول رقم(1.6): مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة	المجال
تهدف الدراسة الى التعرف على أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي باستخدام	تهدف معظم الدراسات للتعرف على مختلف المفاهيم حول النمو الاقتصادي، والمحددات الحديثة للنمو.	هدف الدراسة
بالنسبة الى فترة البحث أجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2023/03/01 الى 2023/03/20 بالنسبة للفترة الإحصائية كانت من 2020-1990	بالنسبة لفترة البحث أجريت الدراسات في الفترة الممتدة ما بين 1990 الى 2017 بالنسبة للفترة الإحصائية كانت من 1990-2012	حدود الدراسة
اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج التحليلي الوصفي وبعض البيانات والاحصائيات لإبراز تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع البيانات تمثلت في البنك الدولي	اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة ببعض الاحصائيات والتمثيلات البيانية، بالنسبة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات تمثلت في التقارير السنوية والبنك الدولي	المنهج المستخدم
أجريت الدراسة في بيئة جزائرية	أجريت الدراسات في بيئات مختلفة شملت دول مختلفة جزائرية، عربية، واجنبية	بيئة الدراسة
أجريت الدراسة في دولة الجزائر	تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المناطق الجزائر، مصر الصين...	مجتمع الدراسة

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات الدراسة

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذه الدراسة إلى الجوانب النظرية لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في محاولة إيجاد العلاقة بينهما، حيث فسّر الفكر الحديث العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي بالآليات التي ينتقل من خلالها تأثير التقدم التكنولوجي إلى تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق المؤثرات الخارجية الموجبة المصاحبة للاستثمار الأجنبي المباشر، كما بين تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر يحدث على التجارة بفعل حزمة الأصول الملموسة وغير الملموسة التي تصاحب الشركات متعددة الجنسيات إلى الدول المضيفة، ومن أبرز اهتمامات التحليل الحديث ربطها درجة استفادة الدول المضيفة من الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي، العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي. كما تم الاعتماد في دراستنا على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وحددنا أوجه التشابه والاختلاف بينهما وبين دراستنا، بإضافة موقع دراستنا من هذه الدراسات، وخلصت معظم هذه الدراسات إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر والوقوف على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي وكذلك التوزيع القطاعي والجغرافي له. وهذا ما سيتم التأكيد من صحته أو عدمه من خلال الفصل الثاني الذي يتضمن الدراسة القياسية لحالة الجزائر والذي سيجيب على إشكالية الدراسة.

الفصل الثاني
دراسة قياسية وتحليلية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو
الاقتصادي

تمهيد

بعد تقديم مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، وكذلك العلاقة بينهما، سنحاول في هذا الفصل قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر وهذا خلال الفترة (1990-2020)، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR والذي يحتل موقعا أساسيا في الدراسات الاقتصادية القياسية. ولقد تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

لتوضيح طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي يتم الاعتماد على دراسة قياسية وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR، لإثبات أو رفض فرضيات الدراسة ومن ثم استنتاج النتائج.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

الفرع الأول: متغيرات الدراسة

يمكن تعريف المتغيرات المستخدمة في تقدير النموذج على النحو التالي:

1/ المتغير التابع: النمو الاقتصادي GDP تتم دراسته باستخدام إجمالي الناتج المحلي معبرا عنه بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي.

2/ المتغير المستقل: الاستثمار الأجنبي المباشر FDI.

الجدول الموالي يلخص المتغيرات التي تم ادراجها في نموذج الدراسة.

الجدول (2.1): متغيرات الدراسة

المتغير	اسم المتغير	رمز المتغير	وحدة القياس	المصدر
تابع	النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي)	GDP	القيمة الحالية للدولار الأمريكي	قاعدة بيانات البنك الدولي
مستقل	الاستثمار الأجنبي المباشر	FDI	القيمة الحالية للدولار الأمريكي	قاعدة بيانات البنك الدولي

المصدر: من اعداد الطالبتين.

الجدول (2.2): توصيف المعطيات

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	أدنى قيمة
GDP	1.45 ^{E+11}	0.361531	2.10 ^{E+16}	4.18 ^{E+10}
FDI	1.11 ^{E+09}	0.275258	2.75 ^{E+09}	-5.38 ^{E+08}

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي وباستخدام برنامج eviews12.

متغيرات الدراسة

1/ المتغير التابع: الناتج المحلي الإجمالي

الجدول (2.3): تطور قيم الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1990-2020)

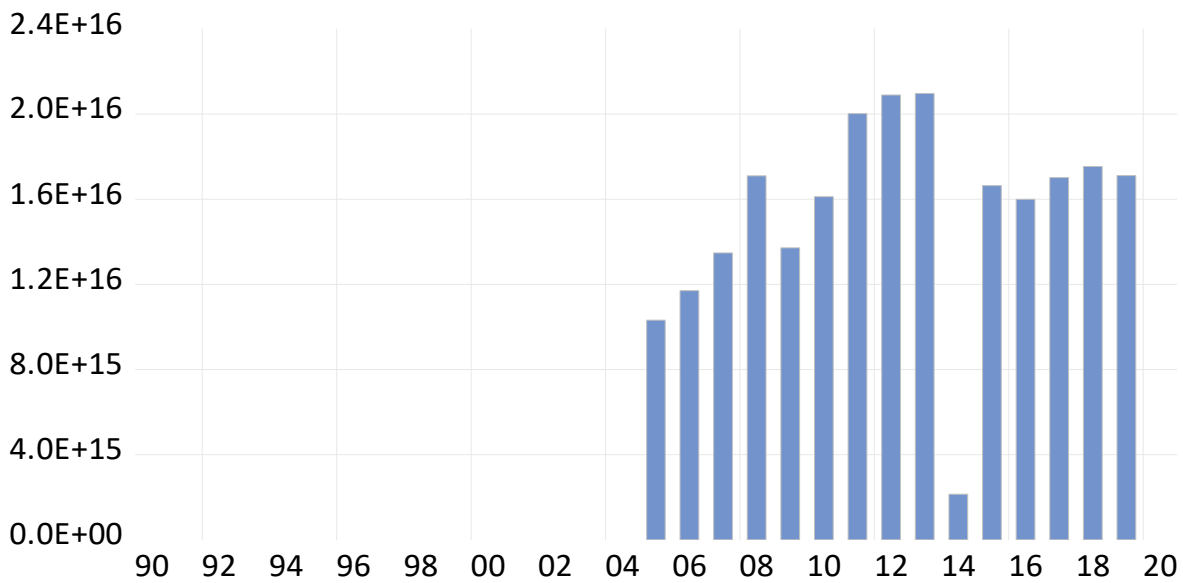
السنوات	معدل الناتج المحلي الإجمالي	السنوات	معدل الناتج المحلي الإجمالي
1990	62045099643	2006	1,17027E+16
1991	45715367087	2007	1,34846E+16
1992	48003298223	2008	1,71008E+16

1,37206E+16	2009	49946455211	1993
1,61155E+16	2010	42542571306	1994
2,00254E+16	2011	41764052458	1995
2,09021E+16	2012	46941496780	1996
2,09724E+16	2013	48177862502	1997
2,1386E+15	2014	48187747529	1998
1,66361E+16	2015	48640580407	1999
1,59995E+16	2016	54790233856	2000
1,70163E+16	2017	54744725766	2001
1,75406E+16	2018	56760246982	2002
1,71091E+16	2019	67863841333	2003
1,45009E+11	2020	85325003122	2004
		1,03198E+16	2005

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يمثل الجدول أعلاه بيانات حول اجمالي الناتج المحلي لدولة الجزائر معبرا عليه بمليون دولار، حيث سجلت اعلى قيمة سنة 2013 وهي مساوية الى 2.10^{E+10} وأدنى قيمة سجلت سنة 1995 وهي مساوية الى 4.18^{E+10} ، والمتوسط الحسابي لهاته البيانات مساوي الى 1.45^{E+11} والانحراف المعياري مساوي الى 0.361531.
الشكل(2.1): يمثل تطور قيم نمو الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة(1990-2020).

GDP



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ان معدل النمو الاقتصادي للفترة (1990-2000) عرف انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي وذلك راجع الى الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي كانت تمر بها البلد، بينما عرف ارتفاعا في معدلات النمو الاقتصادي في الفترة (2001-2014) وذلك راجع الى استعادة الجزائر للاستقرار الاقتصادي الكلي في سياق برامج الإصلاحات الاقتصادية المعتمدة على سياسة الإنعاش الاقتصادي، كما نلاحظ في الفترة (2015-2020) تراجع في معدلات النمو الاقتصادي وذلك راجع الى انخفاض أسعار النفط

2/ المتغير المستقل: الاستثمار الأجنبي المباشر

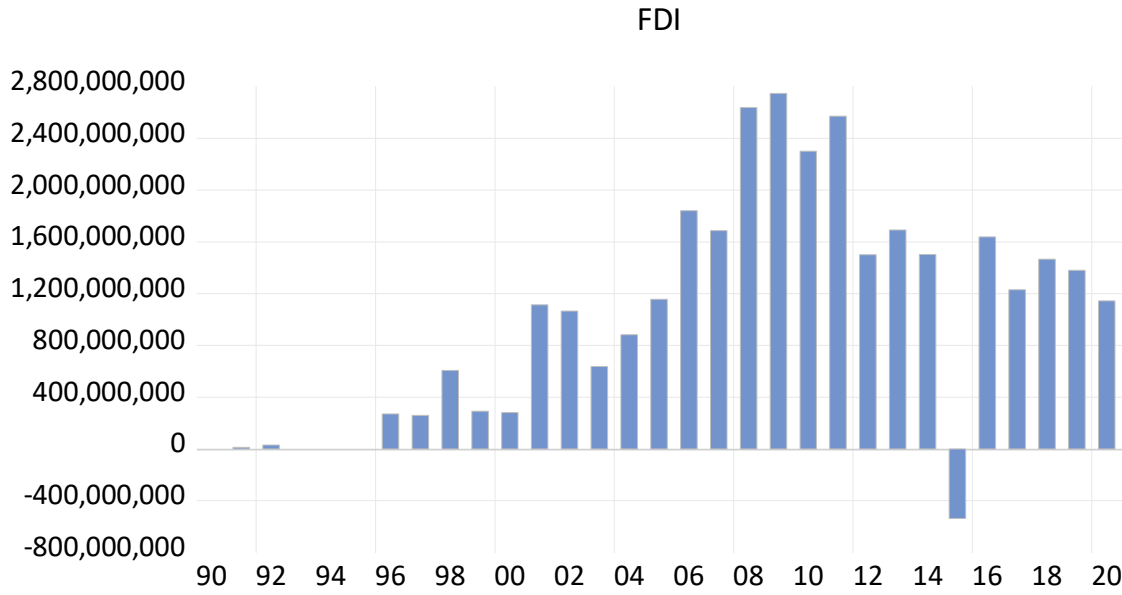
الجدول (2.4): تطور قيم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1990-2020)

السنوات	معدل الاستثمار الأجنبي المباشر	السنوات	معدل الاستثمار الأجنبي المباشر
1990	5642,334914	2006	1841000000
1991	11638686,45	2007	1686736540
1992	30000000	2008	2638607034
1993	1000	2009	2746930734
1994	1000	2010	2300369124
1995	1000	2011	2571237025
1996	270000000	2012	1500402453
1997	260000000	2013	1691886708
1998	606600000	2014	1502206171
1999	291600000	2015	-537792920,9
2000	280100000	2016	1638263954
2001	1113105541	2017	1230243451
2002	1064960000	2018	1466099810
2003	637880000	2019	1381269144
2004	881850000	2020	1143918160
2005	1156000000		

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على البنك الدولي

يمثل الجدول أعلاه بيانات حول الاستثمار الأجنبي المباشر لدولة الجزائر معبرا عنه بمليون دولار، سجلت اعلى قيمة في سنة 2009 وهي مساوية الى 2.75^E+09 وأدنى قيمة سجلت سنة 2015 وهي مساوية الى -5.38^E+08 والمتوسط الحسابي لهاته البيانات مساوي الى 1.11^E+09 والانحراف المعياري مساوي الى 0.275258 .

الشكل (2.2): يمثل تطور معدل الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1990-2020).



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

من خلال الشكل أعلاه والذي يمثل تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة الى الجزائر والذي يمكن تقسيمه الى أربع مراحل:

من خلال الشكل أعلاه والذي يمثل تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة الى الجزائر نلاحظ انها تميزت بالتذبذب والتباين من سنة الى أخرى، حيث يمكن تقسيم هذا التطور الى أربعة مراحل: الأولى تميزت بقلة الاستثمارات والتي تمتد من سنة 1990 الى غاية سنة 2000 وتراوحت قيمة الاستثمارات بين 0.335 مليون دولار و 0.280 مليار دولار، ويرجع هذا الضعف خلال هذه الفترة بالذات الى الازمة الأمنية التي عرفت الجزائر في حقبة التسعينات. اما المرحلة الثانية والممتدة من سنة 2001 الى سنة 2014: لقد عرفت انتعاشا ملحوظا في تدفقات الاستثمار الأجنبي الوارد الى الجزائر حيث تراوحت قيمته بين 1.113 مليار دولار و 1.502 مليار دولار، وهذا راجع الى تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية وكذلك الإصلاحات التي قامت بها الدولة في هذا المجال من خلال التحفيز التي اقرتها عبر مختلف القوانين المنظمة للاستثمار الأجنبي. وبالنسبة للمرحلة الثالثة كانت خلال سنة 2015: والتي كانت تحمل القيمة السالبة خلال وهي أسوأ حصيلة في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث سجلت الجزائر حصيلة بقيمة -0.537 مليار دولار، وهذا ما يعكس عزوف المستثمرين عن الوجهة الجزائرية التي لا تزال معقدة وتطبعها البيروقراطية الإدارية، مع عدم الوضوح في مجال التشريعات والقوانين المتغيرة ومسار استثمار مرهق، كما ساهم غياب الاستثمار في القطاع الطاقوي في تسجيل الجزائر مثل هذه الحصيلة أيضا. اما المرحلة الرابعة فهي تمتد من سنة 2016 الى غاية سنة 2020 نلاحظ رجوع قيمة الاستثمارات في الجزائر بعد سنة 2015 حيث تراوحت بين 1.638 مليار دولار و 1.143 مليار دولار وهذا راجع الى تحسن السياسات الاستثمارية والتحسين الأخير الذي عرفه الإنتاج النفطي. من خلال المراحل الأربعة التي مر بها الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر نلاحظ انها تميزت بالتذبذب والتباين من سنة الى أخرى.

الفرع الثاني: أدوات جمع البيانات

لتحقيق الأهداف المسطرة لهذه الدراسة تم جمع البيانات اللازمة عن طريق المصادر التالي:

- 1- مصادر أولية: لمعالجة الجوانب التحليلية للدراسة قمنا بالاعتماد على جمع معظم بيانات هذه الدراسة عن طريق تقارير سنوية للبنك الدولي، حيث استخدمت هذه الدراسة الأدوات الإحصائية والقياسية وذلك لتمثيل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة بغرض توضيح وتفسير الظاهرة الاقتصادية.
- 2- مصادر ثانوية: تمت معالجة هذه الدراسة من خلال مصدر الاعتماد على الكتب والمقالات والأبحاث العلمية السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: اختبار استقرار السلاسل الزمنية:

تفترض معظم الدراسات التطبيقية التي تستخدم بيانات سلسلة زمنية ان هذه السلسلة مستقرة او ساكنة، في حين ان السلاسل الزمنية الخاصة بالحياة الاقتصادية تتصف بعدم الاستقرار نتيجة عدم استقرار الظروف المحيطة، ويمكن من خلال رسم انتشار السلسلة الزمنية ودالة الارتباط الذاتي الجزئي الحكم على استقرارية او عدم استقرارية السلسلة. وترجع عدم استقرارية السلاسل الزمنية لاحد الأسباب التالية:

وجود اتجاه عام، وجود تقلبات موسمية، عدم استقرار التباين والوسط الحسابي. ومن اهم اختبارات سكون السلسلة الزمنية اختبار جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي-فولر الموسع، واختبار فيليبس-بيرون.¹

1/ اختبار **Dickey-Fuller**: يتلخص هذا الاختبار في ثلاث نماذج التالية:

النموذج 1: يحتوي هذا النموذج على حد ثابت واتجاه زمني، ويعطى بالصيغة التالية:

$$\Delta Y_t = \gamma Y_{t-1} - \sum_{j=1}^p \phi_j Y_{t-j} + C + b_t + \mu_t \dots \dots \dots (1)$$

النموذج 2: يحتوي هذا النموذج على حد ثابت فقط، ويعطى بالصيغة التالية:

$$\Delta Y_t = \gamma Y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j Y_{t-j} + C + \mu_t \dots \dots \dots (2)$$

النموذج 3: لا يحتوي هذا النموذج على حد ثابت ولا على اتجاه زمني، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\Delta Y_{t-1} = \gamma Y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_j Y_{t-j} + \mu_t \dots \dots \dots (3)$$

يتم حساب القيمة (T) الإحصائية ومقارنتها مع القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية كالتالي:

✓ إذا كانت القيمة المطلقة للإحصائية (T) اقل من القيمة المطلقة للقيمة الحرجة، فإننا نقبل الفرضية الصفرية ان

السلسلة غير مستقرة لاحتوائها على جذر وحدوي؛

¹دحمانى نور الهدى، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس، ال عدد3، ديسمبر 2019، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، ص36.

✓ إذا كانت القيمة المطلقة للإحصائية (T) أكبر من القيمة المطلقة للقيمة الحرجة، فإننا نقبل الفرضية البديلة ان السلسلة مستقرة لعدم احتوائها على جذر وحدوي.

مع الإشارة الى انه إذا كانت القيمة المطلقة للإحصائية (T) اقل من القيمة المطلقة للقيمة الحرجة على مستوى النموذج (1) فإننا ننتقل الى النموذج (2)، وإذا كانت النتيجة نفسها ننتقل الى النموذج (3). وإذا لم تتحقق الاستقرار عند المستوى الأصلي ننتقل الى دراستها عند اخذ الفرق الأول.¹

2/ اختبار Philips-Perron: يعتبر هذا الاختبار غير المعلمي فعالا، حيث يأخذ التباين الشرطي للأخطاء بعين الاعتبار، فهو يسمح بإلغاء التحيزات الناتجة عن المميزات الخاصة للتذبذبات العشوائية، حيث اعتمد فيليبس وبيرون نفس التوزيعات المحدودة لاختباري ADF وDF. يمكن اجراء هذا الاختبار في أربعة مراحل:

- تقدير بواسطة OLS النماذج الثلاثة القاعدية لاختبار DF، مع حساب الاحصائيات المرافقة؛
- تقدير التباين قصير المدى: $\sigma^2 = 1/T \sum_{t=1}^T \varepsilon_t^2$ حيث ε_t تمثل البواقي؛
- تقدير المعامل المصحح S_1^2 ، المسمى التباين طويل المدى، و المستخرج من خلال التباينات المشتركة لبواقي النماذج السابقة، حيث:

$$s_1^2 = 1/T \sum_{t=1}^T \left[\varepsilon_t^2 + 2 \sum_{i=1}^{t-1} \varepsilon_t \varepsilon_{t-i} \right] = 1/T \sum_{t=1}^T \varepsilon_t^2 + 2 \sum_{i=1}^{T-1} (1-i/I) \varepsilon_{i+1} \varepsilon_i$$

من اجل تقدير هذا التباين يجب من الضروري إيجاد عدد التباطؤات، المقدر بدلالة عدد المشاهدات الكلية T، على النحو التالي: $l \approx 4(T/100)^{(2/9)}$ ؛

- حساب إحصائية فيليبس وبيرون: $t_{\phi} = \sqrt{k} \times ((\hat{\phi} - 1))/\hat{\sigma}_{\phi} + (T(K - 1) \hat{\sigma}_{\phi})/(\sqrt{k})$ ، والذي يساوي -1 في الحالة التقريبية عندما تكون ε_t تشويشا ابيض. هذه الإحصائية تقارن مع القيمة الحرجة لجدول ماك كينون.²

نماذج الانحدار الذاتي الشعاعية VAR: تعتبر في الأصل نماذج سلاسل زمنية متعددة بسيطة لا يتم فيها تفسير المتغير التابع سوى بسلوكه الماضي وماضي المتغيرات الداخلية الأخرى المقحمة في النموذج.³ في حالة النموذج VAR، يمكن تقدير كل معادلة من معادلات النموذج بطريقة المربعات الصغرى، بشكل مستقل عن بعضها البعض او بطريقة المعقولة العظمى. نموذج VAR المقدر يكتب على الشكل التالي:

$$Y_t = \Phi_0 + \Phi_1 Y_{t-1} + \Phi_2 Y_{t-2} + \dots + \Phi_p Y_{t-p} + \varepsilon_t$$

نسمي $\sum_{t=1}^T \varepsilon_t$ مصفوفة التباين-التباين المشترك لبواقي التقدير.

¹أ. دحمانى نور الهدى، مرجع سبق ذكره، ص37.

²د. شبيخي محمد، طرق الاقتصاد القياسي، محاضرات وتطبيقات، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص112.

³مولود حشمان، السلاسل الزمنية وتقنيات التنبؤ القصير المدى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010، ص203.

لا يمكن تقدير معاملات هذا النموذج الا من سلاسل ثابتة. ومنه فيجب جعل كل السلاسل مستقرة بحساب الفروقات من الدرجة d في حالة اتجاه عام عشوائي او إضافة متغيرات صورية لتصحيح التغيرات الموسمية.¹ تحديد عدد فترات التأخير: لتحديد عدد فترات التأخير في النموذج قدمنا معايير Schwarz و Akaike. في حالة تمثيل VAR، يمكن استخدام هذه المعايير لتحديد الترتيب p (هو الحد الأقصى للتأخير الذي تسمح به النظرية الاقتصادية او البيانات المتاحة).

يتم حساب المعايير $AIC(p)$ و $SC(p)$ على النحو التالي:

$$AIC(p) = \ln[\det|\Sigma_e|] + (2k^2 p)/n$$

$$SC(p) = \ln[\det|\Sigma_e|] + (k^2 p \ln(n))/n$$

مع k = عدد متغيرات النظام؛ n = عدد المشاهدات؛ p = عدد الفجوات الزمنية؛ Σ_e = مصفوفة التباين لبواقي النموذج.

نحتفظ بالتأخير p الذي يقلل من معايير AIC و SC . يمكن أيضا استخدام نسبة المعقولة لهذا الغرض انطلاقا من تقدير تباين البواقي. إذا كان Σ_{ϵ^1} تباين بواقي النموذج المقيد و Σ_{ϵ^0} تباين النموذج الأول (غير المقيد)، فان إحصائية نسبة المعقولة $T(\ln |\Sigma_{\epsilon^1}| - \ln |\Sigma_{\epsilon^0}|)$ تتوزع توزيع x^2 بدرجة حرية تساوي عدد القيود.²

Régis bourbonnais, économétrie, cours et exercices corrigés, Dunod, 9 ème édition, 2015, page, 279¹
²شبيخي محمد، مرجع سبق ذكره، ص273.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر

سوف نحاول في هذا الجانب التطبيقي كيف نجد أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر بالاستعانة بأدوات الاقتصاد القياسي.

المطلب الأول: تقديم النتائج المتوصل إليها

الفرع الأول: اختبار جذر الوحدة لقياس مدى استقرارية السلاسل الزمنية

أولاً: دراسة استقرارية سلسلة GDP من خلال الجدول التالي:

الجدول(2.5): دراسة استقرارية سلسلة GDP عند المستوى

PP			ADF			
Prob	المجدولة	المحتسبة	Prob	المجدولة	المحتسبة	
0.474	-4.296	-2.203	0.466	-3.658	-2.195	النموذج 1
0.299	-2.963	-1.966	0.837	-3.020	-0.651	النموذج 2
0.139	-1.952	-1.428	0.665	-1.959	-0.015	النموذج 3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

يبين الجدول الإحصائية المحسوبة لاختبار فرضية جذر الوحدة والقيم الاحتمالية لها في كل نماذج الاستقرارية الثلاث المقدره في ADF و PP عند المستوى وهي كالتالي:

- النموذج الأول: بوجود ثابت واتجاه عام.

- النموذج الثاني: بوجود ثابت وبدون اتجاه عام.

- النموذج الثالث: بدون ثابت واتجاه عام.

حيث نلاحظ من الجدول(2.5)، ان القيمة المحتسبة للقيم الثلاث أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى معنوية 5% انظر الملحق (...). وهذا ما تأكده الاحتمالية ($prob \geq 0.05$) وعليه نقبل فرضية العدم (H_0)، أي نقبل وجود جذر الوحدة في السلسلة GDP، وعليه فإن السلسلة غير مستقرة عند المستوى.

ثانيا: دراسة استقرارية الاستثمار الأجنبي المباشر

الجدول (2.6): دراسة استقرارية سلسلة FDI عند المستوى

PP			ADF			
Prob	المجدولة	المحتسبة	Prob	المجدولة	المحتسبة	
0.205	-3.568	-2.806	0.238	-3.568	-2.714	النموذج 1
0.193	-2.963	-2.250	0.446	-2.967	-1.647	النموذج 2
0.269	-1.952	-1.020	0.446	-1.952	-0.605	النموذج 3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

حيث نلاحظ من الجدول (2.6)، ان القيمة المحتسبة للقيم الثلاث أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى معنوية 5% انظر الملحق (...). وهذا ما تأكده الاحتمالية ($\text{prob} \geq 0.05$) وعليه نقبل فرضية العدم (H_0)، أي نقبل وجود جذر الوحدة في السلسلة FDI، وعليه فإن السلسلة غير مستقرة عند المستوي.

الفرع الثاني: إزالة عدم الاستقرارية

بعد إجراء اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة والتأكد من عدم استقراريةها نقوم بإجراء الفروقات من الدرجة الأولى لإعادة استقرارية سلاسل متغيرات الدراسة (اجمالي الناتج المحلي، الاستثمار الأجنبي المباشر) وتكون السلسلة المعدلة على النحو التالي:

$$dy = y_t - y_{(t-1)}$$

ثم نعيد اجراء الاختبار بنفس الخطوات.

أولاً: دراسة استقرارية سلسلة اجمالي الناتج المحلي بعد إدخال الفروقات من الدرجة الأولى:

من اجل جعل السلسلة الأصلية مستقرة نجرى عليها تعديل بحساب الفروقات من الدرجة الأولى فنحصل على السلسلة التالية:

$$d_inf = inf_t - inf_{(t-1)}$$

ونحصل على النتائج التالية:

الجدول (2.7): دراسة استقرارية GDP عند الفرق الأول

PP			ADF			
Prob	المجدولة	المحتسبة	Prob	المجدولة	المحتسبة	
0.0001	-3.574	-6.281	0.892	-3.658	-1.154	النموذج 1
0.000	-2.967	-6.341	0.014	-3.012	-3.615	النموذج 2
0.000	-1.952	-6.460	0.318	-1.959	-0.888	النموذج 3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

حيث نلاحظ من الجدول (2.7)، ان القيمة المحتسبة في النموذج الأول والثالث أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى معنوية 5% انظر الملحق (...). وهذا ما تأكده الاحتمالية ($\text{prob} \geq 0.05$) وعليه نقبل فرضية العدم (H_0)، أي نقبل وجود جذر الوحدة في السلسلة FDI، وعليه فإن السلسلة غير مستقرة عند الفرق الأول، اما في اختبار PP نلاحظ ان الاحتمالية ($\text{prob} \leq 0.05$) وعليه فإن السلسلة مستقرة عند الفرق الاول.

دراسة استقرارية سلسلة اجمالي الناتج المحلي بعد إدخال الفروقات من الدرجة الثانية:

الجدول (2.8): دراسة استقرارية GDP عند الفرق الثاني

PP			ADF			
Prob	المجدولة	المحتسبة	Prob	المجدولة	المحتسبة	
/	/	/	0.294	-3.673	-2.571	النموذج 1
/	/	/	-0.206	- 3.020	-2.216	النموذج 2
/	/	/	0.022	-1.959	-2.327	النموذج 3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

نلاحظ من الجدول (2.8)، ان القيمة المحتسبة في النموذج الأول والثاني أكبر من القيمة المجدولة وهذا ما تأكده الاحتمالية ($\text{prob} \geq 0.05$) اما في النموذج الثالث القيمة المحتسبة اصغر من القيمة المجدولة عند مستوى معنوية 5% انظر الملحق (...). وهذا ما تأكده الاحتمالية ($\text{prob} \leq 0.05$) وعليه نرفض فرضية العدم (H_0)، أي لا يوجد جذر الوحدة في السلسلة GDP، وعليه فإن السلسلة مستقرة عند الفرق الثاني.

ثانيا: دراسة استقرارية سلسلة الاستثمار الأجنبي المباشر بعد إدخال الفروقات من الدرجة الأولى

الجدول (2.9): دراسة استقرارية FDI عند الفرق الاول

PP			ADF			
Prob	المجدولة	المحتسبة	Prob	المجدولة	المحتسبة	
0.000	-3.574	-8.464	0.000	-3.574	-8.305	النموذج 1
0.000	-2.967	-8.630	0.000	-2.963	-8.373	النموذج 2
0.000	-1.952	-8.689	0.000	-1.952	-8.470	النموذج 3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج eviews12.

نلاحظ من الجدول (2.9)، ان القيمة المحتسبة للقيم الثلاث أصغر من القيمة المحدولة عند مستوى معنوية 5% انظر الملحق (...). وهذا ما تأكده الاحتمالية ($\text{prob} \leq 0.05$) وعليه نرفض فرضية العدم (H_0)، أي لا يوجد جذر الوحدة في السلسلة FDI، وعليه فإن السلسلة مستقرة.

وبما ان المتغير التابع GDP يستقر في الفرق الثاني فإنه يمكننا تقدير العلاقة بين المتغيرين وفق نموذج أشعة الانحدار الذاتي Var.

المطلب الثاني: تقدير النموذج

بعد دراستنا لإستقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية المدرجة في الدراسة، تأتي مرحلة التقدير، وسوف نستخدم لهذا الغرض نموذج الانحدار الذاتي Var، وذلك لان لدينا سلاسل مختلفة في درجة الاستقرار.

اولا: تحديد عدد فترات التباطؤ

لتحديد عدد فترات التباطؤ الزمني نستخدم المعايير المعتمدة وفق الجدول التالي

الجدول (2.10): تحديد مدد التباطؤ الزمني

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: GDP FDI
Exogenous variables: C
Date: 05/16/23 Time: 19:40
Sample: 1990 2020
Included observations: 28

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-1674.648	NA	3.52e+49	119.7606	119.8558	119.7897
1	-1655.960	33.37173	1.23e+49	118.7114	118.9969	118.7987
2	-1642.831	21.56928*	6.47e+48*	118.0594*	118.5352*	118.2048*
3	-1642.518	0.468979	8.54e+48	118.3227	118.9889	118.5264

* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: مستخرجات برنامج eviews12.

من خلال الجدول (2.10)، يظهر لنا بأن درجات التأخير التي تعطي اقل قيم لمعاري SC و AIC هي الدرجة الثانية، مما يعني ان عدد درجات التأخير في النموذج هي 2.

ثانيا: تقدير النموذج

بالنظر الى نتائج اختبار التكامل وقيم تحديد عدد مدد التباطؤ الزمني، ومن اجل التوفيق بينهما نختار فجوتين زمنيتين كما يشير الى ذلك الجدول الموالي:

الجدول (2.11): المعاملات المقدرة لنموذج Var

Vector Autoregression Estimates
Date: 05/16/23 Time: 20:06
Sample (adjusted): 1992 2020
Included observations: 29 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	GDP	FDI
GDP(-1)	0.470519 (0.22688) [2.07391]	1.03E-07 (1.6E-08) [6.53468]
GDP(-2)	0.077652 (0.25966) [0.29906]	-9.51E-08 (1.8E-08) [-5.29577]
FDI(-1)	2084026. (1911782) [1.09010]	0.676479 (0.13219) [5.11730]
FDI(-2)	1097565. (1321469) [0.83056]	0.061090 (0.09138) [0.66856]
C	2.47E+14 (1.8E+15) [0.13897]	1.94E+08 (1.2E+08) [1.57398]
R-squared	0.620163	0.827780
Adj. R-squared	0.556857	0.799077
Sum sq. resids	7.73E+32	3.69E+18
S.E. equation	5.67E+15	3.92E+08
F-statistic	9.796244	28.83914
Log likelihood	-1090.370	-612.2462
Akaike AIC	75.54276	42.56870
Schwarz SC	75.77850	42.80444
Mean dependent	7.96E+15	1.08E+09
S.D. dependent	8.52E+15	8.75E+08
Determinant resid covariance (dof adj.)		4.79E+48
Determinant resid covariance		3.28E+48
Log likelihood		-1702.120
Akaike information criterion		118.0773
Schwarz criterion		118.5488
Number of coefficients		10

المصدر: مستخرجات برنامج eviews12.

من خلال الملحق (28):

استخراج المعادلات

$$\text{GDP} = 0.470519 * \text{GDP} (-1) + 0.077652 * \text{GDP} (-2) + 2084026 * \text{FDI} (-1) + 1097565 * \text{FDI} (-2) + 2.47^E+14$$

تشير المعادلة أعلاه الى اجمالي الناتج المحلي بدلالة قيمته السابقة بسنة وبسنتين والقيم السابقة للاستثمار الأجنبي المباشر، ويمكننا التوصل الى:

التفسير الاحصائي:

✓ معامل التحديد $R^2 = 0.6364$ مما يعني 63.64% من التغيرات في اجمالي الناتج المحلي مفسرة بقيمته السابقة والقيم السابقة المدرجة في النموذج، اما النسبة الباقية فترجع الى عوامل أخرى.

✓ المعنوية الكلية للنموذج مقبولة، لان قيمة إحصائية فيشر المحسوبة 10.50 أكبر من قيمتها الجدولة 0.000 عند 5% ، وبالتالي فإن المعادلة المفسرة لإجمالي الناتج المحلي مقبولة احصائيا.

التفسير الاقتصادي:

نلاحظ من خلال معادلة اجمالي الناتج المحلي انه تربطه علاقة طردية مع قيمته المؤخرة بسنة واحدة وبسنتين، ونلاحظ كذلك تربطه علاقة طردية مع الاستثمار الأجنبي المباشر المؤخر بسنة واحدة وبسنتين.

من خلال الملحق(29):

$$FDI = 10.03^{E-07} * GDP (-1) - 9.51^{E-08} * GDP (-2) + 0.676479 * FDI (-1) + 0.061090 * FDI (-2) + 1.94^{E+08}$$

تشير المعادلة أعلاه الى الاستثمار الأجنبي المباشر بدلالة قيمته السابقة بسنة وبسنتين والقيم السابقة لإجمالي الناتج المحلي، ويمكننا التوصل الى:

التفسير الاحصائي:

✓ معامل التحديد $R^2 = 0.8404$ مما يعني 84.04% من التغيرات في الاستثمار الأجنبي المباشر مفسرة بقيمته السابقة والقيم السابقة المدرجة في النموذج، اما النسبة الباقية فترجع الى عوامل أخرى.

✓ المعنوية الكلية للنموذج مقبولة، لان قيمة إحصائية فيشر المحسوبة 31.61 أكبر من قيمتها الجدولة 0.000 عند 5% ، وبالتالي فإن المعادلة المفسرة لإجمالي الناتج المحلي مقبولة احصائيا.

التفسير الاقتصادي:

نلاحظ من خلال معادلة الاستثمار الأجنبي المباشر انه تربطه علاقة طردية مع قيمته المؤخرة بسنة واحدة وبسنتين، ونلاحظ كذلك تربطه علاقة طردية مع قيمة اجمالي الناتج المحلي المؤخر بسنة واحدة وعلاقة عكسية مع قيمته المؤخرة بسنتين.

ثالثا: دراسة وتحليل بواقى النموذج

1/ اختبار الارتباط الذاتي للبواقى

بغرض تحليل الارتباط الذاتي للأخطاء نعتمد على اختبار (Test LM) الذي يدرس إمكانية وجود ارتباط ذاتي متسلسل للبواقى ويعتمد هذا الاختبار على الفرضية المعدومة عدم وجود ارتباط ذاتي متسلسل للبواقى، فعند تأخير قدره $h=3$

وبالاعتماد على الاحتمال المرافق لنتيجة هذا الاختبار يمكننا قبول الفرضية المعدومة H_0 والتأكيد على عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2.12): نتيجة اختبار **Test LM** لنموذج **Var**

VAR Residual Serial Correlation LM Tests

Date: 05/16/23 Time: 20:25

Sample: 1990 2020

Included observations: 29

Null hypothesis: No serial correlation at lag h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	1.136417	4	0.8885	0.281196	(4, 42.0)	0.8885
2	4.304734	4	0.3663	1.105572	(4, 42.0)	0.3666
3	7.602546	4	0.1073	2.030663	(4, 42.0)	0.1075

Null hypothesis: No serial correlation at lags 1 to h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	1.136417	4	0.8885	0.281196	(4, 42.0)	0.8885
2	5.790887	8	0.6706	0.720586	(8, 38.0)	0.6722
3	10.18312	12	0.5999	0.845367	(12, 34.0)	0.6058

*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.

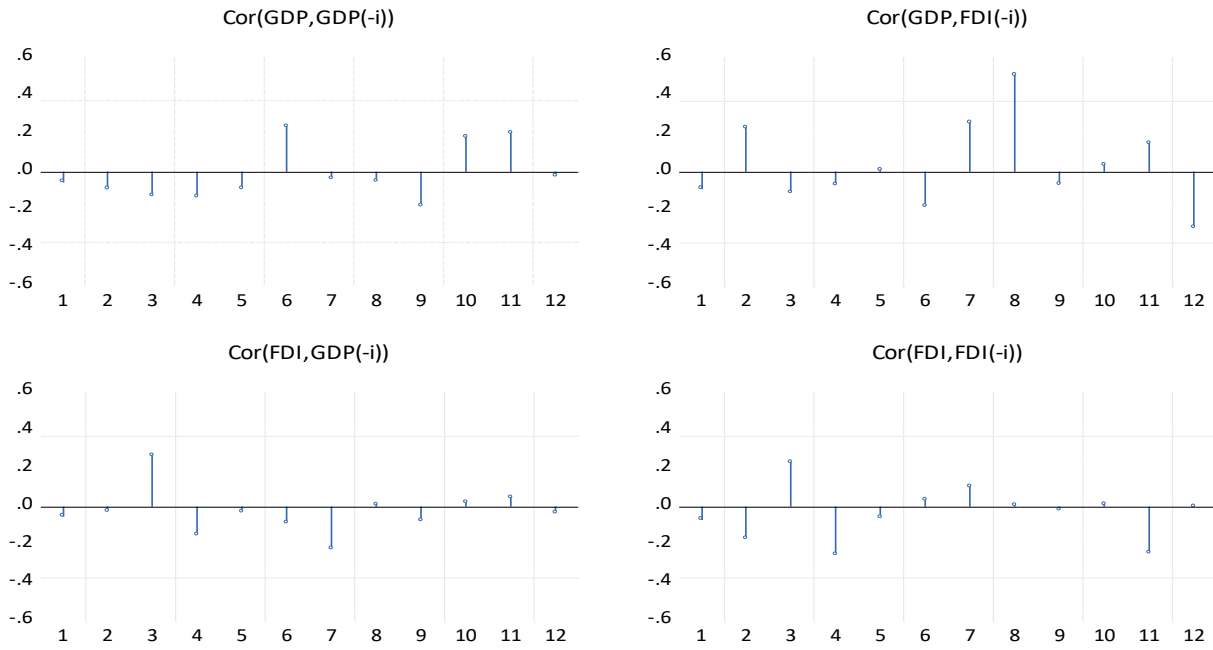
المصدر: مستخرجات برنامج `views12`.

نلاحظ ان احتمال إحصائية **LM** تساوي 0.59 وهي أكبر من 0.05 اذن نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي.

2/ التمثيل البياني لدوال الارتباط الذاتي للبواقي (**Corrélogramme**)

الشكل (2.3): المثليل البياني لدوال الارتباط الذاتي

Autocorrelations with Approximate 2 Std.Err. Bounds



المصدر: مستخرجات برنامج eviews12.

من الشكل أعلاه نلاحظ استقرارية دوال الارتباط الذاتي للبقايا واغلبها تقع داخل مجال الثقة أي انها ذات معنوية إحصائية معدومة مما يدعم صحة الاختبار السابق.

3/ اختبار ثبات تباين البواقي Test d'homscédasticité

الجدول (2.13): عدم تجانس التباين (بدون قاطع)

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)

Date: 05/16/23 Time: 20:26

Sample: 1990 2020

Included observations: 29

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
33.43248	24	0.0953

Individual components:

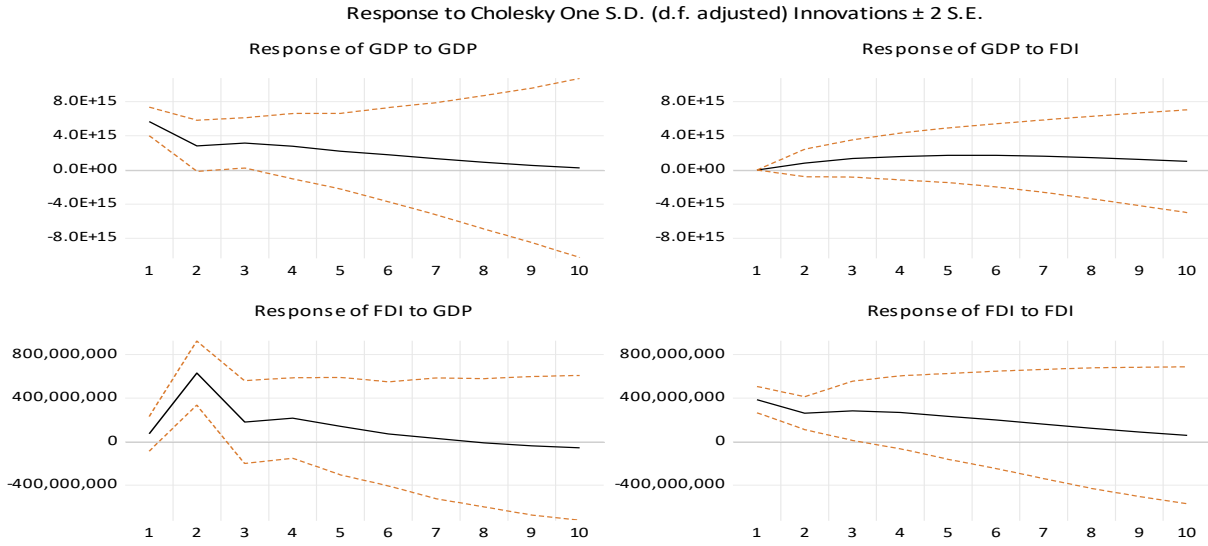
Dependent	R-squared	F(8,20)	Prob.	Chi-sq(8)	Prob.
res1*res1	0.467295	2.193025	0.0739	13.55154	0.0942
res2*res2	0.258763	0.872741	0.5549	7.504133	0.4833
res2*res1	0.321739	1.185899	0.3552	9.330444	0.3152

المصدر: مستخرجات برنامج eviews12.

من خلال الجدول (2.13) يظهر لنا بأن قيمة الاحتمالية لهذه الإحصائية هي أكبر من 0.05 (5%). وعليه، يتم قبول الفرضية العدمية H_0 والتي تفيد بثبات تباين الخطأ وهذا جيد.

رابعاً: تحليل دوال الاستجابة

الشكل (2.4): دوال الاستجابة



المصدر: مستخرجات برنامج eviews12.

من الشكل (2-4)، نلاحظ عند أحداث صدمة للاستثمار الأجنبي المباشر، نلاحظ عدم استجابة إجمالي الناتج المحلي في السنة الأولى، لكن بداية من السنة الثانية لاحظنا استجابة موجبة حتى السنة العاشرة. عند أحداث صدمة لإجمالي الناتج المحلي، نلاحظ عدم استجابة الاستثمار الأجنبي المباشر في السنة الأولى، لكن بداية من السنة الثانية لاحظنا استجابة موجبة للاستثمار الأجنبي المباشر حتى السنة الثامنة ثم نلاحظ استجابة سالبة حتى السنة العاشرة.

سادساً: تحليل دوال التباين

الجدول (2.14): تحليل دوال التباين

Variance Decomposition of GDP:			
Period	S.E.	GDP	FDI
1	5.55E+15	100.0000	0.000000
2	6.05E+15	99.28708	0.712920
3	6.62E+15	94.75198	5.248018
4	7.26E+15	91.16615	8.833854
5	7.63E+15	86.62889	13.37111
6	7.97E+15	82.18111	17.81889
7	8.23E+15	78.49773	21.50227
8	8.42E+15	75.36911	24.63089
9	8.57E+15	72.97601	27.02399
10	8.67E+15	71.27967	28.72033

Variance Decomposition of FDI:			
Period	S.E.	GDP	FDI
1	3.78E+08	1.765596	98.23440
2	7.21E+08	62.90466	37.09534
3	7.69E+08	55.82936	44.17064
4	8.34E+08	50.13243	49.86757
5	8.78E+08	47.35143	52.64857
6	9.07E+08	44.34465	55.65535
7	9.29E+08	42.30849	57.69151
8	9.43E+08	41.12245	58.87755
9	9.53E+08	40.56086	59.43914
10	9.60E+08	40.40635	59.59365

Cholesky Ordering: GDP FDI

المصدر: مستخرجات برنامج 12.eviews.

يوضح الجدول (2-14) النتائج مكونات التباين لنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ان المكون الوحيد في المدى القصير لإجمالي الناتج المحلي هو نفسه حيث يمثل نسبة 100%، بينما تنخفض هذه النسبة في المدى الطويل ليصل الى 71.27% في السنة العاشرة، حيث يصبح الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل نسبة 28.72% من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وذلك في المدى الطويل، ولكنه يبقى ضعيفا في المدى القصير حيث كان 0% في السنة الأولى ليرتفع الى 28.72% في السنة العاشرة.

يوضح جدول النتائج مكونات التباين للاستثمار الأجنبي المباشر ان المكون الوحيد في المدى القصير هو الاستثمار نفسه حيث يمثل نسبة 98.23%، بينما تنخفض هذه النسبة في المدى الطويل ليصل الى 59.60% في السنة العاشرة، حيث يصبح النمو الاقتصادي يمثل نسبة 40.40% من الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك في المدى الطويل، ولكنه يبقى ضعيفا في المدى القصير حيث كان 1.76% في السنة الأولى ليرتفع الى 40.40% في السنة العاشرة.

سابعاً: اختبار السببية

الجدول (2.15): اختبار السببية

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests
Date: 05/21/23 Time: 11:36
Sample: 1990 2020
Included observations: 29

Dependent variable: GDP

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
FDI	3.479231	2	0.1756
All	3.479231	2	0.1756

Dependent variable: FDI

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
GDP	43.93505	2	0.0000
All	43.93505	2	0.0000

المصدر: من مستخرجات برنامج eviews12.

من الجدول (2.15)، يتضح لنا ان قيمة الاحتمالية أكبر من 5% ولذلك نقبل الفرضية العدمية H_0 ، أي ان النمو الاقتصادي لا يسبب في الاستثمار الأجنبي، اما فيما يخص الفرضية الأولى كانت احتمالاتها أصغر من 5% وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل البديلة H_1 ، وهذا يعني ان الاستثمار الأجنبي المباشر يسبب في النمو الاقتصادي، وبالتالي توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر الى النمو الاقتصادي.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية يمكن استخلاص النتائج التالية:

- من خلال اختبار استقرارية السلاسل الزمنية بواسطة اختبار ADF و pp ان سلسلة GDP مستقرة عند الفرق الثاني والسلسلة FDI مستقرة عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 5%
- ثم قمنا بتقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR ومن خلال دراسة وتحليل بولقي النموذج انه لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي، كما تبين لنا استقرارية دوال الارتباط الذاتي للبواقي أي انما ذات معنوية إحصائية معدومة، ومن اختبار ثبات تباين البواقي يظهر لنا ثبات تباين الخطأ وهذا جيد
- بالإضافة الى ذلك توصلنا الى وجود تأثير إيجابي لصدمات الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، وتدخلها بعض التأثيرات السلبية والتي يمكن تفسيرها بالانسحاب المفاجئ لبعض الاستثمارات
- اما فيما يخص اختبار السببية توصلنا الى وجود علاقة أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر الى النمو الاقتصادي.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى الدراسة القياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2020) وذلك باستخدام الطرق الإحصائية ونماذج الاقتصاد القياسي حيث تعرفنا على متغيرين الدراسة. فمن الجانب النظري أشرنا الى مفهوم اختبارات الاستقرار واشعة الانحدار الذاتي، ثم قمنا بتقدير معالم النموذج المختارة. اذ تم التوصل الى الأثر الايجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الاجل القصير، حيث اثبت ذلك من خلال نموذج (VAR)، كما تم التحقق من النتائج المتوصل اليها في الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

لقد تعاضم دور الاستثمار الاجنبي المباشر كأحد مصادر التمويل الخارجية نظرا لما يقدمه من خدمات لرفع معدلات النمو الاقتصادي ومساهمته في توظيف العمالة الوطنية، والتقليل من معدلات البطالة كما انه يساهم بشكل كبير في نقل التقنية الحديثة، وهذا ما أدى بالكثير من الاقتصاديين الى القيام بدراسات عديدة لحصر وتدقيق مزايا تلك الاستثمارات. قمنا في هذا البحث بدراسة تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2019)، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR. وذلك بهدف الاجابة على الاشكالية المطروحة سابقا والمتمثلة في: ما مدى تأثير تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2020/1990)؟ وعليه تم تقسيم الدراسة الى فصلين:

تضمن الفصل الاول المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، ثم حاولنا استعراض اهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع الدراسة والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع، والتي من خلالها تمكنا من تحديد متغيرات الدراسة، أما في الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للدراسة القياسية للعلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي حيث توصلنا من خلال دراستنا الى وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الاجل القصير.

اختبار الفرضيات:

✓ الفرضية الاولى يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر تأثيرا إيجابيا على النمو الاقتصادي في الجزائر. لقد تم التوصل من خلال دراستنا الى ان الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر في النمو الاقتصادي له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي. وعليه نقبل الفرضية الأولى.

✓ الفرضية الثانية هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي؛ لقد تم التوصل من خلال دراستنا الى ان متغيرات الدراسة لها دلالة إحصائية. وعليه نقبل الفرضية الثانية.

✓ الفرضية الثالثة وجود علاقة سببية ذات اتجاهين بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي. لقد تم التوصل من خلال دراستنا الى ان وجود علاقة أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر الى النمو الاقتصادي. وعليه نرفض الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا يمكن استخلاص النتائج التالية:

- من خلال اختبار استقرارية السلاسل الزمنية بواسطة اختبار ADF و PP ان سلسلة GDP مستقرة عند الفرق الثاني والسلسلة FDI مستقرة عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 5%؛
- ثم قمنا بتقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR، حيث تبين لنا انه توجد علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي أي كلما زادت تدفقات الاستثمار ارتفع النمو الاقتصادي، ومن خلال دراسة وتحليل

- بواقى النموذج انه لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقى، كما تبين لنا استقرارية دوال الارتباط الذاتي للبواقى أي انها ذات معنوية إحصائية معدومة، ومن اختبار ثبات تبار البواقى يظهر لنا ثبات تبار الخطأ وهذا جيد؛
- بالإضافة الى ذلك توصلنا الى وجود تأثير إيجابي لصدمة الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، وتخللها بعض التأثيرات السلبية والتي يمكن تفسيرها بالانسحاب المفاجئ لبعض الاستثمارات؛
- اما فيما يخص اختبار السببية توصلنا الى وجود علاقة أحادية الاتجاه من الاستثمار الأجنبي المباشر الى النمو الاقتصادي.

وعلى ضوء هذه النتائج، نقترح بعض التوصيات التالية:

- تحسين مناخ الأعمال والتشريعات المتعلقة بالاستثمار لزيادة جاذبية الاستثمار الاجنبي المباشر وتنويعه في قطاعات غير نفطية.
- تشجيع التكامل بين الاستثمار الاجنبي المباشر والقطاع المحلي لزيادة فرص نقل التكنولوجيا والمعرفة والمهارات إلى البلد المضيف.
- تحسين جودة التعليم والبحث والابتكار لزيادة قدرة القوى العاملة على استغلال فرص الاستثمار الاجنبي المباشر.
- تطوير شبكات البنية التحتية والخدمات لزيادة قدرة الاستثمار الاجنبي على المساهمة في التنمية المستدامة.

آفاق الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية ومن خلال الاجراءات والنتائج التي توصلنا اليها، يتم اقتراح بعض المواضيع بحث مستقبلا، والمتعلقة ب:

- تحديد القطاعات الاقتصادية الداعمة لتطبيق سياسة استهداف الاستثمار الاجنبي المباشر
- الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في النمو الاقتصادي

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إسماعيل محمد بن قانة، "اقتصاد التنمية (نظريات - نماذج - استراتيجيات)"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن 2011.
2. د. شيخي محمد، طرق الاقتصاد القياسي، محاضرات وتطبيقات، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011م.
3. سليمان عمر الهادي، "الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010.
4. ضياء مجيد الموسوي، "أسس علم الاقتصاد (الجزء الأول)"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2013.
5. عبد الزهرة فيصل يونس، "فلسفة التنمية واستراتيجياتها في الفكر الاقتصادي"، دار أجد للنشر والتوزيع الأردن، 2016.
6. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، "اتجاهات حديثة للتنمية"، الدار الجامعية الإسكندرية، 2003.
7. علاء الدين جعفر محمد علي، "النمو الاقتصادي بين النظرية الاقتصادية والقرآن الكريم"، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق 2011.
8. محمد عبد العزيز عبد الله عبد، "الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي"، دار النفائس، الأردن.
9. محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، "التنمية الاقتصادية - مفهوما نظرياتها سياساتها"، الدار الجامعية، الإسكندرية 2004.
10. مدحت قريشي، "التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعات)"، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2007، الأردن.
11. مولود حشمان، السلاسل الزمنية وتقنيات التنبؤ القصير المدى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010.
12. نزار سعد العبسي، ابراهيم سليمان قطف، "الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
13. ويتمان روستو، ترجمة، محمد الامام، "مراحل النمو الاقتصادي"، دار الكتب المصرية، الجيزة 2020.

الأطروحات والمذكرات:

1. الوليد قسوم ميساوي، "أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، 2017-2018.
2. بن عباس حمودي، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011/2012.

3. بوشمال عبد الرؤوف، "التسويق الدولي وتأثيره على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.
4. سحنون فاروق، "قياس أثر بعض المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010/2009.
5. شوقي جباري، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي (دراسة الحالة الجزائر)"، أطروحة الدكتوراه علوم غير منشورة، في العلوم الاقتصادية، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2015/2014.
6. عبادة عبد الرؤوف، "محددات سعر النفط منظمة اوبك واثارها على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية 1970-2008"، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011.
7. كبداني سيد احمد، "أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية-دراسة تحليلية وقياسية"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان، 2013-2012.
8. محي الدين حمداني، "حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2009/2008.
9. وعيل ميلود، "المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها: حالة الجزائر، مصر، السعودية، دراسة مقارنة خلال الفترة 1990-2010"، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2014-2013.

المجلات والمجلات:

1. العلمي فاطمة، كرومي سعيد، "الاستثمار الأجنبي بين عوامل الجذب وعوامل الطرد"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد2، جانفي 2012، الجامعة بشار، جامعة مستغانم، الجزائر.
2. بو لرباح غريب، "العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وطرق تقييمها دراسة حالة الجزائر"، مجلة الباحث، العدد 10، 2012، جامعة ورقلة، الجزائر.
3. خروبي محمد وآخرون، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، العدد الثالث: سبتمبر 2018، الجزائر.
4. دحماني نور الهدى، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس، ال عدد3، ديسمبر 2019، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر.
5. عصام احمد البدرى، "العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل النمو الاقتصادي في الاقتصاد المصري باستخدام نماذج النمو الداخلي"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الأول والثاني، يناير وابريل 2017.
6. مريم تومي، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعوقاته في الجزائر"، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد2، ديسمبر 2012، جامعة خنشلة، الجزائر.
7. نسمن فطيمة، الهروشي الخطاب، "أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي"، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، العدد الرابع، ديسمبر 2017، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

, "**L'investissement Décrit étranger et dynamique de la croissance**"
Mémoire de maîtrise non publié en économie, Université de Québec à
Montréal canada 2009.
Régisbourbonnais, **économétrie, cours et exercices corrigés**, Dunod,
9 ème édition, 2015.

ثالثا: مواقع الانترنت:

بيانات البنك الدولي [/https://www.albankaldawli.org](https://www.albankaldawli.org)

ملاحق

اختبارات الاستقرار لسلسلة اجمالي الناتج المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر

الملحق 1 النموذج الأول لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 10 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.195394	0.4665
Test critical values: 1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 2 النموذج الثاني لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 10 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.651345	0.8374
Test critical values: 1% level	-3.808546	
5% level	-3.020686	
10% level	-2.650413	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 3 النموذج الثالث لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 10 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.015382	0.6657
Test critical values: 1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 4 النموذج الأول لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.714879	0.2381
Test critical values: 1% level	-4.296729	
5% level	-3.568379	
10% level	-3.218382	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 5 النموذج الثاني لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.647966	0.4461
Test critical values: 1% level	-3.679322	
5% level	-2.967767	
10% level	-2.622989	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 6 النموذج الثالث لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.605336	0.4464
Test critical values: 1% level	-2.647120	
5% level	-1.952910	
10% level	-1.610011	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 7 النموذج الأول لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-2.203556	0.4706
Test critical values:		
1% level	-4.296729	
5% level	-3.568379	
10% level	-3.218382	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 8 النموذج الثاني لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: Constant
Bandwidth: 0 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-1.966842	0.2990
Test critical values:		
1% level	-3.670170	
5% level	-2.963972	
10% level	-2.621007	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 9 النموذج الثالث لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root
Exogenous: None
Bandwidth: 0 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-1.428159	0.1398
Test critical values:		
1% level	-2.644302	
5% level	-1.952473	
10% level	-1.610211	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 10 النموذج الأول لاختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-2.806956	0.2058
Test critical values: 1% level	-4.296729	
5% level	-3.568379	
10% level	-3.218382	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 11 النموذج الثاني لاختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: Constant
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-2.250293	0.1939
Test critical values: 1% level	-3.670170	
5% level	-2.963972	
10% level	-2.621007	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 12 النموذج الثالث لاختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: FDI has a unit root
Exogenous: None
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-1.020561	0.2695
Test critical values: 1% level	-2.644302	
5% level	-1.952473	
10% level	-1.610211	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

اختبارات عند الفرق الأول

الملحق 13 النموذج الأول لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 9 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.154019	0.8927
Test critical values: 1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 14 النموذج الثاني لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 8 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.615676	0.0145
Test critical values: 1% level	-3.788030	
5% level	-3.012363	
10% level	-2.646119	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 15 النموذج الثالث لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 9 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.888488	0.3189
Test critical values: 1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 16 النموذج الأول لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
 Exogenous: Constant, Linear Trend
 Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.305232	0.0000
Test critical values: 1% level	-4.309824	
5% level	-3.574244	
10% level	-3.221728	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 17 النموذج الثاني لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
 Exogenous: Constant
 Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.373977	0.0000
Test critical values: 1% level	-3.679322	
5% level	-2.967767	
10% level	-2.622989	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 18 النموذج الثالث لاختبار ADF لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
 Exogenous: None
 Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=1)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.470361	0.0000
Test critical values: 1% level	-2.647120	
5% level	-1.952910	
10% level	-1.610011	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 19 النموذج الأول لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-6.281799	0.0001
Test critical values:		
1% level	-4.309824	
5% level	-3.574244	
10% level	-3.221728	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 20 النموذج الثاني لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: Constant
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-6.329020	0.0000
Test critical values:		
1% level	-3.679322	
5% level	-2.967767	
10% level	-2.622989	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 21 النموذج الثالث لاختبار PP لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP) has a unit root
Exogenous: None
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-6.428691	0.0000
Test critical values:		
1% level	-2.647120	
5% level	-1.952910	
10% level	-1.610011	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 22 النموذج الأول اختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-8.464719	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.309824	
5% level	-3.574244	
10% level	-3.221728	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 23 النموذج الثاني اختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
Exogenous: Constant
Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-8.630054	0.0000
Test critical values:		
1% level	-3.679322	
5% level	-2.967767	
10% level	-2.622989	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 24 النموذج الثالث اختبار PP لسلسلة FDI

Null Hypothesis: D(FDI) has a unit root
Exogenous: None
Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-8.689067	0.0000
Test critical values:		
1% level	-2.647120	
5% level	-1.952910	
10% level	-1.610011	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

الاختبارات عند الفرق الثاني:

الملحق 25 النموذج الأول لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP,2) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 9 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.571856	0.2948
Test critical values: 1% level	-4.532598	
5% level	-3.673616	
10% level	-3.277364	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations
and may not be accurate for a sample size of 19

الملحق 26 النموذج الثاني لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP,2) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 8 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.216289	0.2069
Test critical values: 1% level	-3.808546	
5% level	-3.020686	
10% level	-2.650413	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 27 النموذج الثالث لاختبار ADF لسلسلة GDP

Null Hypothesis: D(GDP,2) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 8 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.327424	0.0227
Test critical values: 1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

الملحق 28 المعادلة المقدرة لسلسلة GDP

Dependent Variable: GDP
 Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)
 Date: 05/21/23 Time: 11:26
 Sample (adjusted): 1992 2020
 Included observations: 29 after adjustments
 GDP = C(1)*GDP(-1) + C(2)*GDP(-2) + C(3)*FDI(-1) + C(4)*FDI(-2) + C(5)

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.410980	0.229208	1.793040	0.0856
C(2)	0.074118	0.253793	0.292039	0.7728
C(3)	1364808.	1987712.	0.686623	0.4989
C(4)	2417086.	1803242.	1.340411	0.1927
C(5)	3.10E+14	1.66E+15	0.186515	0.8536
R-squared	0.636461	Mean dependent var		7.96E+15
Adjusted R-squared	0.575871	S.D. dependent var		8.52E+15
S.E. of regression	5.55E+15	Akaike info criterion		75.49890
Sum squared resid	7.39E+32	Schwarz criterion		75.73464
Log likelihood	-1089.734	Hannan-Quinn criter.		75.57273
F-statistic	10.50440	Durbin-Watson stat		1.742587
Prob(F-statistic)	0.000046			

الملحق 29 المعادلة المقدرة لسلسلة FDI

Dependent Variable: FDI
 Method: Least Squares (Gauss-Newton / Marquardt steps)
 Date: 05/21/23 Time: 11:30
 Sample (adjusted): 1992 2020
 Included observations: 29 after adjustments
 FDI = C(6)*GDP(-1) + C(7)*GDP(-2) + C(8)*FDI(-1) + C(9)*FDI(-2) + C(10)

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(6)	9.70E-08	1.56E-08	6.224332	0.0000
C(7)	-9.57E-08	1.73E-08	-5.543378	0.0000
C(8)	0.613188	0.135213	4.534995	0.0001
C(9)	0.189765	0.122664	1.547031	0.1349
C(10)	1.87E+08	1.13E+08	1.649161	0.1121
R-squared	0.840480	Mean dependent var		1.08E+09
Adjusted R-squared	0.813893	S.D. dependent var		8.75E+08
S.E. of regression	3.78E+08	Akaike info criterion		42.49210
Sum squared resid	3.42E+18	Schwarz criterion		42.72784
Log likelihood	-611.1354	Hannan-Quinn criter.		42.56593
F-statistic	31.61284	Durbin-Watson stat		1.963741
Prob(F-statistic)	0.000000			

الفهرس

الصفحة	المحتويات
III	الاهداء
IV	شكر و عرفان
VI	ملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول والاشكال
X	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
01	الفصل الاول: الدراسة النظرية للاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
02	تمهيد
03	المبحث الاول: مفاهيم حول الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
03	المطلب الاول: ماهية الاستثمار الاجنبي المباشر
03	الفرع الاول: مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر
04	الفرع الثاني: اشكال الاستثمار الاجنبي المباشر
05	الفرع الثالث: دوافع الاستثمار الاجنبي المباشر
09	الفرع الرابع: مزايا و عيوب الاستثمار الاجنبي المباشر
11	المطلب الثاني: ماهية النمو الاقتصادي
11	الفرع الاول: مفهوم النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية
13	الفرع الثاني: انواع ومراحل النمو الاقتصادي
15	الفرع الثالث: عناصر ومحددات النمو الاقتصادي
19	الفرع الرابع: مؤشرات قياس النمو الاقتصادي واهميته
20	الفرع الخامس: استراتيجيات ونظريات النمو الاقتصادي
24	المطلب الثالث: العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي
27	المبحث الثاني: الدراسات العلمية السابقة
27	المطلب الاول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية والاجنبية
27	الفرع الاول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية

33	الفرع الثاني الدراسات العلمية السابقة باللغة الاجنبية
34	المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية
35	خلاصة الفصل
36	الفصل الثاني: دراسة قياسية وتحليلية لأثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي
37	تمهيد
38	المبحث الاول: الطريقة والادوات المستخدمة
38	المطلب الاول: الطريقة المتبعة في الدراسة
38	الفرع الاول: متغيرات الدراسة
42	الفرع الثاني: ادوات جمع البيانات
42	المطلب الثاني: الادوات المستخدمة في الدراسة
42	الفرع الاول: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية
45	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
45	المطلب الاول: تقديم النتائج المتوصل اليها
45	الفرع الاول: اختبار جذر الوحدة لقياس مدى استقرارية السلاسل الزمنية
46	الفرع الثاني: ازالة عدم الاستقرارية
48	المطلب الثاني: تقدير النموذج
56	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
61	الملاحق
72	المراجع
76	الفهرس

